رئيس مجلس السيادة يهنيء رئيس دولة إرتريا بذكرى استقلال بلاده

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

المدير العام
لواء ركن
عبدالقادر الشيخ موسى
رئيس التحرير
مقدم
مبارك يحيي يونس

القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

الثلاثاء 9 ذوالحجة 1447هـ الموافق 26 مايو 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67372

بنك أمدرمان الوطني OMDURMAN NATIONAL BANK

أوكاش بحلة جديدة

خيارات ومزايا فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

السيادي: فتح عقبة ياس يجسّد قيم الوحدة الوطنية والتعاضد بين مكونات الشعب

برئاسة كامل إدريس.. مجلس الوزراء يستعرض قضايا معاش الناس والكهرباء والمياه

وزير الخارجية يؤكد متانة العلاقات السودانية السعودية

رئيس مجلس السيادة يهنيء رئيس دولة إرتريا بذكرى استقلال بلاده

بعث رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان برقية تهنئة، لفخامة الرئيس إسياس أفورقي رئيس دولة إرتريا، بمناسبة ذكرى استقلال بلاده

وأعرب رئيس مجلس السيادة، عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته ولحكومة وشعب دولة إرتريا الشقيق، التقدم والازدهار والنماء

وثمن البرهان عمق العلاقات الثنائية، ووشائج الأخوة المتينة، مؤكداً عزم الحكومة وحرصها على تطوير وتعزيز العلاقات القائمة بين البلدين، ودفع مجالات التعاون المشترك فى المجالات كافة لمواجهة التحديات والتهديدات الراهنة.

د. نوارة فتح عقبة ياس يجسّد قيم الوحدة الوطنية والتعاضد بين كافة مكونات الشعب السوداني

أكدت عضو مجلس السيادة الانتقالي د. نوارة أبو محمد محمد طاهر أن مشروع فتح عقبة ياس على الطريق الرابط بين ولايتي البحر الأحمر ونهر النيل يجسد قيم الوحدة الوطنية والتعاضد بين كافة مكونات الشعب السوداني والانفتاح التنموي في وقت يواجه فيه السودان تحديات تتعلق بخطاب الكراهية. وشدّدت سيادتها لدى تفقدها أمس العمل في مشروع فتح عقبة ياس على طريق بورتسودان – أبو حمد على التزام الحكومة بتوفير وتسخير كافة أنواع الآليات المطلوبة لخدمة المشروع حتى اكتماله. وأعربت سيادتها عن شكرها وتقديرها لكافة الهيئات والمؤسسات الداعمة للمشروع، وخصت بالذكر قطاعات المعادن، والموانئ، والجمارك، داعيةً المؤسسات الأخرى للمساهمة في هذا العمل التنموي. ووصفت عضو مجلس السيادة الإدارات الأهلية بأنها الدافع والمحرك الأساسي للعمل، مشيدةً بعملهم الصامت والدؤوب مؤكدة أن هذا الدعم يعزز الروح القوية للإنجاز. وعبّرت د. نوارة عن فخرها وثقتها الكبيرة في المهندسين والكفاءات من أبناء شرق السودان الذين يعملون في أحلك الظروف. وأعلنت عضو مجلس السيادة عن التزامها بـ تمويل مشروع حصاد المياه بنسبة ١٠٠٪ داعية مدير جامعة البحر الأحمر لتبني المشروع علمياً وتطويره مع الشباب والجهات ذات الصلة. وبشّرت سيادتها بأن رئيس مجلس السيادة أبدى استعداداً تاماً لدعم مشروع عقبة ياس بكافة الآليات عبر المؤسسات الحكومية القائمة لضمان جودة العمل واكتماله. و أعلن والي البحر الأحمر الفريق ركن مصطفى محمد نور عن توجيهات رسمية من رئيس مجلس الوزراء، تقضي بإدراج المشروع ضمن المشاريع القومية في ميزانية العام القادم، لتتولى وحدة الطرق والجسور سفلتته بالكامل من نقطة البداية وحتى منطقة أبو حمد.

برئاسة كامل إدريس.. مجلس الوزراء يستعرض قضايا معاش الناس والكهرباء والمياه

عقد مجلس الوزراء إجتماعه الدوري أمس بالخرطوم برئاسة السيد رئيس الوزراء د. كامل إدريس

وفى مستهل أعماله هنأ مجلس الوزراء الشعب السودانى الكريم بمناسبة حلول عيد الأضحي المبارك، سائلاً المولى عز وجل أن يجعله عيداً مباركاً وأن يعيده على بلادنا وهى تنعم بالسلام والأمن والاستقرار والتنمية

واستمع المجلس إلى إفادة من السيد وزير الخارجية والتعاون الدولي السفيرمحي الدين سالم حول نتائج زيارته الأخيرة إلى أذربيجان، كما إستمع إلى تنوير من السيد وزير المعادن حول زيارة وفد السودان الذي شارك فى القمة الاقتصادية المشتركة بين السودان وتركيا ، وتناول مجموعة الاتفاقيات التى تم توقيعها بين البلدين، فيما قدم السيد وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة الأستاذ خالد الإعيسر تنويراً حول زيارة السيد رئيس الوزراء والوفد المرافق له إلى دولتى الفاتيكان وبريطانيا

وإطمأن المجلس على إكتمال الترتيبات لانعقاد ملتقى الأمل الاستراتيجي الذي سيقام خلال الفترة القادمة من خلال إفادة قدمها السيد الأمين العام لمجلس الوزراء علي محمد علي

وأوضح السيد وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة الأستاذ خالد الإعيسر فى تصريح صحفي أن مجلس الوزراء ناقش مشروع قانون مجلس تنظيم الوساطة التجارية لسنة ٢٠٢٦ قدمه السيد وزير الدولة بوزارة المالية المستشار محمد نور، مبيناً أن المجلس أكد على أهمية مشروع القانون ودوره فى إحداث التحول المنشود وزيادة الايرادات ، وأوصى بإخضاعه لمزيد من النقاش توطئة لإجازته

وأبان وزير الثقافة والإعلام أن المجلس استعرض تقرير خريف العام ٢٠٢٥وخطة الاستعداد لخريف العام ٢٠٢٦ قدمه السيد وزير الداخلية الفريق شرطة حقوقي بابكر سمرة، مبينا أنه تم استعراض المجهودات التى تمت فى سياق الاستعدادات لخريف هذا العام، وأضاف أن مجلس الوزراء أشاد بجهود المجلس القومى للدفاع المدني وأكد دعمه لكل مجهودات المجلس وإستعداداته لمحاربة كل الظواهر التى ستنتج عن خريف هذا العام

وقال وزيرالإعلام أن مجلس الوزراء وجه بصرف حافز للمعلمين كان قد تم تصديقه فى فترة سابقة

وزير الخارجية يؤكد متانة العلاقات السودانية السعودية

أكد وزير الخارجية والتعاون الدولى السفير محى الدين سالم عمق ومتانة العلاقات السودانية –السعودية، مشيداً بالدور الكبير الذي اضطلع به سفير المملكة العربية السعودية لدى السودان علي بن حسن جعفر خلال فترة عمله بالبلاد .

جاء ذلك لدى مخاطبته حفل وداعه ببورتسودان ، والذى نظمته وزارة الخارجية والتعاون الدولى بحضور عدد من السفراء.

وأشار الوزير إلى أن العلاقات الثنائية بين السودان والمملكة العربية السعودية بلغت مراحل متقدمة، تمثلت في الترتيبات الجارية لإقامة مجلس للتعاون الاستراتيجي بين البلدين، باعتباره أعلى درجات التعاون ، متوقعاً انعقاد الاجتماع التأسيسي للمجلس عقب عطلة عيد الأضحى المبارك.

من جهته أكد السفير على بن حسن جعفر حرص المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الامير محمد بن سلمان على الوقوف الى جانب السودان تقديرا لمكانته وحرصا على أمنه واستقراره ووحدة أراضيه ومؤسساته.

وأوضح، في كلمته خلال حفل وداعه، أنه شهد صمود البلاد في مواجهة التحديات بإيمان راسخ بمؤسساتها وتاريخها، مشيداً بمهنية الدبلوماسية السودانية وقدرتها على الحفاظ على أدائها الرفيع في مختلف الظروف.

وأعرب السفير عن تقديره لوزارة الخارجية ومنسوبي الوزارة، مثمناً ما وجده من تعاون واحترام متبادل، مؤكداً أن ذلك سيظل محل تقدير واعتزاز.

وزارة شؤون مجلس الوزراء

الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس

SSMO

الحملة القومية (21)

للتوعيـة بالطـرق السليمة للذبح والسلخ ومعالجة جلود الأضاحي

المستهلك الكريم : قبل أن تشرع في الذبح والسلخ تقيد بالآتي :

1/كيفية إعداد الحيوان للذبح :

أ/ يحفظ الحيوان في مساحة واسعة بدون ربط.
ب/ توفر له مياه الشرب بقدر كاف .
ج/ يوفر له قليل من العلف الجاف لاجل شرب الماء.
د/ عدم إطعام الحيوان بالعلف الأخضر (البرسيم) .

2/ عند الذبح :

أ/ اختيار ذباح متقدر ويفضل من له خبرة في مجال السلخ .
ب/ استعمال سكين حادة «إن الله تعالى قد كتب الإحسان على كل شيء فإن قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته» .
ج/ عدم ربط الحيوان .
د/ استقبال الحيوان باتجاه القبلة .
ه/ البسملة والتكبير والدعاء قبل عملية الذبح .
و/يجب أن تترك الذبيحة حتى يكتمل الإدماء.

3/ عند نزع الجلد تتبع الإجراءات التالية:

أ- مراعاة وضع الجلد بمكان كتيل بمجرد نزعه من الحيوان
ب- حفظ الجلد بحيث يكون الشعر من الخارج ويلف الجلد ليصبح بشكل كرة حتى لايتعرض للتلوث .
ج- يستحسن التخلص من الجلد بسرعة بإرسالة لمواقع جمع الجلود .
د- يحمل الجلد في وعاء (قفه سبت. كيس بلاستيك كبير) ويمنع جره على الأرض.
هـ - يراعى عدم تأخير الجلود عند عملية المعالجة بالملح (نصف كيلو تقريباً) لفترة تزيد ساعات من نزع جلد الحيوان المذبوح .
و- تأخر معالجة الجلود يعرضها للتلف نتيجة لتوالد البكتريا وتعفنها .

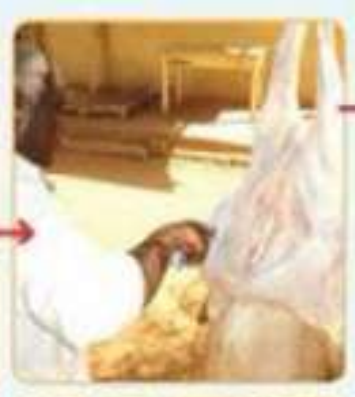

المواطن الكريم: الجلود ثورة اقتصادية يجب المحافظة عليها وذات قيمة اقتصادية عالية

بارك الله لكم واثابكم على ذبحكم ونحركم ونفعكم بجلودها ولحومها فى الدنيا والاخرة.

كل عام وانتم بخير

حفظ الله الوطن و نصر جنده و أعز أهله

سمِّعنا صوتك .. شكواك .. ملاحظاتك عبر الرقم: **5960**

وزارة شؤون مجلس الوزراء

الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس

SSMO

من سوح الكرامة الى رحاب البيت العتيق..

بعثة الحج العسكرية السودانية.. تتواثق الخطى وتتكامل الأدوار لخدمة ضيوف الرحمن

القوات المسلحة

3

العدد 67372

الثلاثاء

9 ذوالحجة 1447هـ الموافق 26 مايو 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

مكة المكرمة/ إستطلاع: وفاء عبدالقادر

تجسد بعثة الحج العسكرية السودانية رمزية عميقة لانتقال أفراد القوات المسلحة من «سوح النضال» وميادين المعارك إلى «رحاب البيت العتيق».. هكذا ظلت تمضي عديد البعثات الراتبة في كل موسم حج خلال هذه الرحلة الإيمانية والوطنية، والتي تضم في معيتها عدد 490 حاجاً من الضباط وضباط الصف والجنود بالخدمة والمعاش، بجانب أسر وذوي الشهداء ومصابين العمليات، وظلت القيادة العامة للقوات المسلحة ممثلة في الادارة العامة للتوجية المعنوي حريصة دوماً على توفير كل ما يلزم لراحة حجاج البعثة العسكرية، من خدمات لوجستية وإدارية وصحية ودينية، وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية، وتُعد هذه الخدمة الروحية امتدادًا للدور المؤسسي الذي تضطلع به القوات المسلحة في رعاية منسوبيها، وتمكينهم من أداء فريضة الحج في أجواء آمنة ومنظمة، وهذا ما كان مترسخاً حول هذه البعثة لاعوام خلت ويتعزز ذلك في كل المواسم المتعاقبة، سيما خلال بعثة حج هذا العام وما حظيت به في كافة مستويات الاعداد والتنفيذ، وهو ما يفصح عنه القائمين على امر البعثة في حديثهم للصحيفة في المساحة التالية..

ديدن القيادة

واكد اللواء مهندس الربيع حسن إبراهيم الصافي رئيس بعثة الحج العسكرية ١٤٤٧هـ ان كافة اجراءات البعثة مضت وفق ما هو مخطط له لاداء فريضة الحج، مؤكداً ان هذا الصنيع هو ديدن القيادة في المؤسسة العسكرية وسعيها الدؤوب من اجل تقديم افضل الخدمات لمنسوبيها في مختلف المجالات، وطمأن سيادته كل اسر حجاج البعثة بأن ذويهم بخير، واردف قائلاً: لن ندخر جهداً في سبيل راحة افراد البعثة.

فرصة عظيمة

من جانبه ابان اللواء الركن عبدالقادر الشيخ موسى مدير الادارة العامة للتوجيه المعنوي إن إرسال هذه البعثة لأداء شعيرة الحج يأتي انطلاقاً من حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على تعزيز الجانب الديني والروحي لدى منسوبيها، إذ تُعدّ الرحلة فرصة عظيمة لتجديد الإيمان، واستشعار معاني التضحية والإخلاص، التي تنسجم مع رسالة الجندية والانتماء الوطني»، وقال ان اكتمال كافة الترتيبات والاجراءات الادارية للبعثة في وقت مبكر اسهم كثيراً في استقرار افردا البعثة وتمكينهم من اداء المناسك بالصورة المثلى، واشار سيادته الى ان البعثة ضمت عدد من اسر الشهداء، وان جميع افرادها يحظون برعاية صحية تامة.

جهود مقدرة

من جهته ابان اللواء الركن ايمن هجو محمد يوسف رئيس اللجة الادارية لبعثة الحج العسكرية ١٤٤٧هـ ان الترتيب والاعداد للبعثة تم منذ وقت مبكر في اعلى مستويات التنسيق في القادة العامة ممثلة في رئيس هيئة الاركان مع الجهات المعنية في المملكة العربية السعودية، مثمناً جهود كافة الجهات التي اسهمت في تحقيق هذا المبتغى.

تكامل الادوار

العميد الركن بدر الدين الفاضل يوسف مقرر اللجنة الادارية لبعثة الحج العسكرية ١٤٤٧هـ اشار الى مستويات الاعدادات المبكرة التي حظيت بها البعثة، وما حوته من افراد والخدمات التي تقدم في كافة المراحل، مؤكداً تكامل الادوار متسقة من قبل كافة الجهات المعنية من اجل خدمة افراد البعثة، وثمن جهود كافة الجهات التي اسهمت في تذليل الصعاب وتمكين البعثة من اداء المناسك بالصورة المثلى، واشاد بدور المشرد المرافق للبعثة فضيلة الشيخ العميد خليفة محمود في تيسير أداء المناسك، من خلال تقديم الإرشادات الفقهية، والإجابة عن استفسارات الحجاج، بما يضمن أداءً صحيحاً وميسراً يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. وحث سيادته منسوبي البعثة بالاكثار من الدعاء والتضرع إلى الله تعالى بأن يعم الأمن والاستقرار والسلام في ربوع السودان.

رئيس البعثة: اجراءات البعثة مضت وفق ما هو مخطط له ولن ندخر جهداً في سبيل راحة الحجاج

مدير الإدارة العامة للتوجيه المعنوي: الحج فرصة عظيمة لتجديد الإيمان واستشعار معاني التضحية والإخلاص التي تنسجم مع رسالة الجندية والانتماء الوطني

البعثة ضمت عددا من أسر الشهداء وجميع افرادها يحظون برعاية صحية تامة ويؤدون المناسك بالصورة المثلى

الفرقة الثالثة مشاة تحتفل بتخريج الدفعة (٩١ أ) مستجدين

قائد الفرقة: البلاد تمر بمرحلة مفصلية تتطلب مزيدا من التماسك والإستعداد

رئيس شعبة التدريب: الدفعة تميزت بالحماس والرغبة الجادة في التدريب والانضباط العالي

قائد مركز التدريب: العملية التدريبية تمثل الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها القوات المسلحة في ميادين القتال

احتفلت الفرقة الثالثة مشاة بتخريج الدفعة (٩١ أ) مستجدين بمركز تدريب المعاقيل، بتشريف وحضور قائد، وقائد ثاني الفرقة، إلى جانب قادة الألوية ومديري الإدارات ورؤساء الشعب والضباط ومعلمي مركز المعاقيل، كما حظي الاحتفال بحضور رئيس المجلس الأعلى للثقافة والإعلام بولاية نهرالنيل، والمدير التنفيذي لمحلية شندي، ورئيس المقاومة الشعبية بمحلية شندي، إضافة إلى الإعلاميين وشعبة التوجيه المعنوي بالفرقة.. وتخلل البرنامج عدد من المناشط والفقرات التدريبية، إلى جانب تكريم الأوائل في المناشط المختلفة وأداء القسم..

المعاقيل: ايمن المهدي

تماسك واستعداد

واعرب قائد الفرقة الثالثة مشاة اللواء الركن ياسر بله حمد فضل الله الخريجين، عن فخره بتخريج كوكبة جديدة من الجنود، مؤكداً أن البلاد تمر بمرحلة مفصلية تتطلب مزيداً من التماسك والاستعداد، وأن القوات المسلحة قادرة على مواجهة التحديات والدفاع عن الوطن. ودعا سيادته المتخرجين إلى الالتزام بالضبط والربط والطاعة العسكرية وحسن السلوك، مؤكداً استمرار برامج التدريب والتأهيل ورفد القوات المسلحة بالمزيد من الدفعات تحت شعار: (يد تقاتل ويد تتدرب). وتقدم سيادته بالشكر لشعبة التدريب ومركز تدريب المعاقيل والوحدات المساندة والإعلاميين والموسيقى العسكرية وشعبة التوجيه المعنوي على جهودهم في إنجاح برنامج التدريب والتخريج.

رغبة جادة

من جانبه أوضح رئيس شعبة التدريب بالفرقة الثالثة مشاة العقيد الركن أبوالقاسم محمد بشير أن الدفعة تميزت بالحماس والرغبة الجادة في التدريب والانضباط العالي، مبيناً أن قيادة الفرقة الثالثة مشاة وفرت كافة المعينات وتجاوزت التحديات التي صاحبت فترة التدريب في ظل الظروف التي تمر بها البلاد.

ركيزة أساسية

وأكد قائد مركز تدريب المعاقيل العقيد الركن علي سكر أن العملية التدريبية تمثل الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها القوات المسلحة في ميادين القتال، مشيراً إلى أن الدفعة تلقت الجرعة التدريبية الكاملة وتميزت بالانضباط والالتزام وتنفيذ المشروع التدريبي بنسبة ١٠٠٪، وأصبحت جاهزة لأداء مهامها في حماية الوطن وحدود مسؤولية الفرقة الثالثة مشاة.

زيارة تفقدية

في إطار جولاته التفقدية للألوية والوحدات التابعة للفرقة عقب تسلمه مهام قيادة الفرقة الثالثة مشاة، تفقد قائد الفرقة الثالثة مشاة اللواء الركن ياسر بلة حمد فضل الله، اللواء التاسع مشاة بمدينة أبوحمد، للوقوف على مجمل الأوضاع الأمنية والعملياتية وسير العمل باللواء. وكان في استقباله قائد اللواء التاسع مشاة العميد الركن نور الهدى محمد حسين، إلى جانب ضباط وضباط صف وجنود اللواء، بحضور المدير التنفيذي لمحلية أبوحمد وأعضاء لجنة أمن المحلية، فضلاً عن ممثلي الإدارات الأهلية وأعيان المدينة. وفور وصوله، استمع قائد الفرقة إلى تنوير شامل حول الموقف الأمني والعملياتي بحدود مسؤولية اللواء، والجهود المبذولة في تأمين المنطقة والمحافظة على الاستقرار والتنسيق مع الأجهزة النظامية المختلفة. وفي كلمته، رحب العميد الركن نور الهدى محمد حسين بزيارة قائد الفرقة، مؤكداً استقرار الأوضاع الأمنية بمدينة أبوحمد وكامل حدود المسؤولية، مشيراً إلى جاهزية قواته ويقظتها العالية في تأمين المنطقة والتعامل مع مختلف التحديات الأمنية..

بفرعه بالسوق العربي:

تمويل وتسليم عدد (١٢٠٠) أضحية لمنسوبي دائرة مرور ولاية الخرطوم

قام بنك أمدرمان الوطني بتمويل وتسليم عدد (١٢٠٠) أضحية لمنسوبي دائرة مرور ولاية الخرطوم، بقيمة تمويل بلغت مليار وثمانية وستون مليون جنيه.
وجرت مراسم التسليم بحضور الأستاذ عمر الطيب الطاهر مدير فرع السوق العربي، والأستاذ حسين عثمان رئيس قسم الاستثمار بالفرع، وذلك تأكيداً لالتزام البنك بتقديم حلول تمويلية تسهم في تلبية احتياجات العملاء وتعزز قيم التكافل الاجتماعي خلال موسم عيد الأضحى المبارك.

المسيرات تدمر الأعيان وتروع المواطنين

حرب المسيرات الاستطلاعية منها بغرض جمع المعلومات والبيانات عن المواقع الهامة او المسيرات الاستراتيجية القاتلة لم يتوقف اطلاقها منذ بداية الحرب قبل مايزيد عن الثلاث سنوات والي يومنا هذا بل اصبحت تزداد وتيرة اطلاقها من داخل السودان ومن بعض دول الجوار يوما بعد يوم خاصة خلال هذا الشهر كما انه من الواضح تماما ان عددها يزداد وفي مواقع متفرقة كلما حدثت انتصارات ملموسة للجيش علي ارض الميدان او كلما شهد الوضع الأمني استقرارا ملموسا...

حرب المسيرات معروفة عسكريا بالحرب الجبانة لأنها تعبر عن هزيمة من يطلقها في ميدان المعركة الحقيقية كما هو حال المتمردين والمليشيا وآل دقلو هذه الايام بعد ما حدث لها من تمزق وتشظي وانقسامات وهزائم داخل الميدان وبعد القرارات الاممية علي المتمرد القوني الذي ظل يدير مال التمرد والمسؤول عن تمويل العمليات العسكرية للمليشيا وشراء المرتزقة وجلبهم من شتات إفريقيا وكولومبيا...

استهدفت المليشيا الاعيان المدنية بالدرجة الاولي ومراكز خدمات المواطنين من محطات مياه وكهرباء ومستشفيات ومدارس ورياض اطفال وذلك باطلاق المسيرات في اي وقت ومن عدة منصات وقد حققت نجاحا كبيرا في هذا الجانب اولا بتدمير كثير من المواقع حتي ان لم تكن تلك المستهدفة بالدرجة الاولي وثانيا بخلق الرعب والخوف وسط المواطنين بعد حالة الامن والاستقرار التي حدثت وبعد العودة الطوعية لملايين السودانيين من النزوح واللجوء وهذا بدوره سيجهض مخطط المليشيا ومن يدعمونها بمحاولة تجريف البلاد من سكانها واجراء عمليات الاحلال والابدال بسكان جدد الشيئ الذي لم يتحقق ولن... بصمود الجيش ودعم الشعب..

تجدد اطلاق المسيرات لم يتوقف للأسف بل تزايد ووجد منصات انطلاق جديدة من اثيوبيا بدعم اماراتي معلن وكان العداء الأكثر سفورا ما حدث قبل شهر بالعدوان الاثيوبي الاماراتي علي مطار الخرطوم والمنطلق من بحر دار الاثيوبية ذلك الاعتداء الذي شهد عليه ورآه كل العالم إلا جامعة الدول العربية التي عجزت عن ان تدين اثيوبيا دع عنك ان تتجرأ لقول كلمة سالبة في دولة الامارات وخرجت ببيان باهت ولا يحمل اي دلالات ايجابية رغم ان الاجتماع الطارئ تم بناءا علي طلب السودان علي إثر هذا الاعتداء ولكنه الخذلان المتوقع وليس بالغريب علي الجامعة العربية التي لاتعرف دعما للسودان في قضيتة العادلة غير البيانات العاطفية الخجولة...

تجددت المسيرات خلال اليومين الماضيين في منطقة دار السلام غربي ام درمان وفي منطقة اركويت شرقي الخرطوم وعلي مقربة من الدمازين وعلي منطقة غبيش بشمال كردفان وعلي شرقي البلاد وجميعها انطلقت من الأراضي الإثيوبية..

صحيح ان الدفاعات الجوية قد اسقطت هذه المسيرات قبل ان تصل هدفها الأول ولكنها بالقطع بعد اسقاطها اصابت أهدافا اخري داخل السودان بل جوار الاهداف الاولي وراح ضحية ذلك عدد من الاشخاص ودمرت عدد من الأعيان المدنية مما يجعل إسقاط المسيرات بعد قربها من الهدف قليل الجدوي ولا يوقف الضرر المتوقع ربما يقلل منه ولكنه في الوقت نفسه يحدث آثارا سالبة في نفوس المواطنين وحتي للمجتمع الخارجي الذي يتابع حالة الأمن في السودان...فاستهداف مطار الخرطوم كان بهدف تعطيل الطيران العالمي والاقليمي من والي مطار الخرطوم وقد نجح لحد ما في ذلك فضلا عن النجاح في تعطيل محطات كهرباء الي اليوم ومحطة ام دباكر نموذجا...

في تقديري انه ينبغي علي دفاعات السودان الجوية تبني خطة اخري اكثر جدوي طالما القوانين الدولية تبيح الدفاع عن النفس والوطن في حالة الاعتداء من الخارج والخطة المقترحة هي ضرب هذه المسيرات وتدميرها في منصات انطلاقها اينما وجدت قبل انطلاقها او قصفها وتدميرها وهي في الحدود مع لحظة دخلوها الاراضي السودانية اصبحت منصات انطلاقها معلومة في بحر دار وبني شنقول في اثيوبيا وهناك غربا في تشاد وافريقيا الوسطي وداخل السودان في نيالا ثم دولة جنوب السودان المتآمرة علي الام التي خرجت من رحمها في عقوق بائن ومثبت بالمرتزقة وبفتح اراضيها للمليشيا..

سؤال ظللنا نطرحه دوما وهو الي متي تستمر هذه المسيرات في تدمير الاعيان وترويع المواطنين وقتل الانفس البريئة؟؟؟

الحية (صمود) تغير جلدها في نيروبي

– اجتمع في { عملية تغيير جلد موسميه) مايعرف بتحالف (ثمود) المتحور من (تقزم) والذي تحور من (قحط) تحت مسمى جديد هو (قام) اسم الدلع ل(قوى اعلان المبادي) ويبدو ان قام اسم علي مسمى حيث لم تنجح أي عملية من عمليات سماسرة السياسه والعملاء في البلاد وكل (شغلهم قايم وفاشل).

– يجتمعون في نيروبي وكر المؤامرات والدسائس وملجأ المتمرد حميدتي واخوته ويدعون انهم علي الحياد ، يجتمعوا في نيروبي عاصمة كينيا العدو الصريح للسودان والداعمه للجنجويد ويقولون ان اجتماعهم من أجل بحث سبل السلام وايقاف الحرب يرتمون في حضن الاعداء وينفذون خططهم وأجندتهم المعاديه ويقولون لاللحرب!!!

–لم يفتح عليهم الله في بيانهم الختامي بأي عبارة تدين الدعم (السري) علي ما ارتكبه من تمرد ومن جرائم وعلي ماقام به من انقلاب علي السلطه وهم يرون بأم اعينهم ان الجنجويد عندما فشل تمردهم تحولوا الي الحرب الشامله ومازالوا يواصلونها في دارفور وجنوب كردفان والنيل الازرق ورغم ذلك لم يدينوا ذلك في بيانهم الختامي ،بل ركزوا علي ادانة الحركة الاسلاميه والمؤتمر الوطني بالاسم وذكروا ان الاسلاميين هم من اطلق الطلقه الاولى وهم من تسبب في الحرب ،في تجاهل تام لاحتلال التمرد للخرطوم ومدني والجزيره والسوكي والدندر وتشريد مواطنيها وان المتهمين باشعال الحرب واطلاق الطلقه الاولى هم من ساعدوا وساندوا القوات المسلحه في تحريرها واستعادتها ومازالوا في الميدان حتى تحرير دارفور ، أوليست دارفور محتله من قبل الجنجويد ومن حكومة تأسيس الوجه الثاني من (صمود او قحط اوتقزم أو قام) ؟؟؟؟ فتأسيس هي الوجه الآخر والثاني لقحط والمشاركة السياسيه للجميع ماعدا المؤتمر الوطني وتتناسى (احزاب تأسيس والجنجويد)؟

– كما أن الحديث عن سلام عادل يفقد كثيراً من معناه عندما لا يُقرَن بموقف صريح تجاه الجرائم والانتهاكات التي حدثت خلال الحرب. فالمواطنون الذين عاشوا القتل والنزوح وفقدان الممتلكات لا ينتظرون فقط بيانات عن الانتقال الديمقراطي، بل يريدون وضوحاً أخلاقياً وسياسياً تجاه من حمل السلاح وتمرد ضد الدولة والمجتمع.

ومن زاوية أخرى، يمكن قراءة هذا الإعلان باعتباره محاولة لإعادة تموضع سياسي وتغيير الجلد لقوى فقدت كثيراً من رصيدها الشعبي بعد الحرب، وتسعى الآن للعودة إلى المشهد عبر بوابة (الحل السياسي الشامل) لكن المشكلة أن أي عملية سياسية لا تبدأ أولاً بحسم مسألة التمرد ودعم الشرعية والسيادة الحاليه ستظل بالنسبة لكثير من السودانيين مجرد إعادة تدوير للأزمة نفسها والسير في دائرة مفرغه .

– لذلك فإن السؤال الحقيقي ليس فقط هو (من يخاطب إعلان المبادئ هذا)؟ بل أيضاً (هل يملك اصحاب هذا الإعلان الشجاعة لمخاطبة مليشيا الدعم السريع وحلفائه بنفس الحدة التي يخاطب بها حكومة السودان وجيش الاسلاميين (كما يزعمون ويروجون) والمؤتمر الوطني والقوى المساندة للجيش ؟ لأن أي خطاب يطالب الدولة وجيشها وداعميها وحدهم بالتنازل، بينما يتجنب تسمية مسؤولية الطرف المسلح والمتمرد بوضوح، سيُنظر إليه باعتباره خطاباً غير متوازن ومغرض ويدعم الطرف المتمرد ان لم يكن معه في خندق واحد ، مهما حمل من شعارات السلام والديمقراطية

– إن بيان إعلان مبادئ (قام)صيغ بلغة تحاول الظهور بمظهر الحياد الوطني المصطنع ، لكنه في الواقع يفتح باباً واسعاً للتساؤلات حول الجهة التي يخاطبها فعلياً، ومن المقصود بالضغط عليه أو منحه الشرعية السياسية. فالقوى التي تتحدث اليوم عن عملية سياسية ذات مصداقية وسلام عادل ومستدام هي ذات القوى التي وُجهت إليها اتهامات متكررة بالتقاطع السياسي أو الإعلامي مع قوات الدع/م الس/ريع، كما أنها كانت جزءاً من المناخ الذي مهّد لفكرة حكومة تأسيس الموازية او بالأخرى ان تأسيس انبثقت من قحط وبتنسيق تام ولذلك يصبح من المشروع التساؤل هل هذا الإعلان موجه فعلاً لكل أطراف الحرب؟ أم أنه موجّه بصورة أساسية إلى حكومة السودان والجيش بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان لإجبارهما على تقديم تنازلات سياسية جديدة؟

– الملاحَظ أن لغة البيان لا تحمل نبرة إدانة واضحة لامن قريب ولامن بعيد للدعم الصريع بقدر ما تركز على الأزمة الوطنية والانتقال المدني (في عز الحرب) وهي مفردات تُستخدم غالباً لإعادة إنتاج النقاش السياسي القديم دون معالجة السؤال الجوهري من أشعل الحرب؟ ومن تمرد ؟ ومن انقلب ؟؟ ومن يتحمل مسؤولية الانتهاكات والدمار والنزوح ؟ ،وتقفز فوق كل المعطيات الماثله الي مسألة الحكم والانتخابات

فرقتنا السياسة وجمعتنا مشاعر

الله وحده يعلم كيف تدار الأقدار وكيف يختار سبحانه عباده للابتلاء لكنه في ذات الوقت يكشف بالبلوى معادن الناس ومحبة القلوب الصادقة فقد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت بمثلما يبتلى بعض القوم بالنعم.

ومشاعر عبد الكريم كانت واحدة من أولئك الذين اختارهم الله لامتحان قاس في زمن أقسى فهذه الحرب اللعينة التي أحرقتً الوطن وأكلت أخضره ويابسه لم تتركها إلا وهي تحمل فوق كتفيها وجع النزوح والمرض والفقد والألم لقرابة الثلاث سنوات صابرة كأنها جبل لا ينكسر وثابتة كأنها خُلقت لتقاوم العواصف وحدها والحق أن ما واجهته مشاعر تنوء بحمله الجبال الراسيات، وكأن مشاعر امرأة خلقت لتقاوم وهذا قدرها.

الله الذي ابتلاها بالفقد والجراح والمرض أراد أيضاً أن يُريها مكانتها الحقيقية في قلوب الناس فما إن اشتد عليها المرض حتى تداعى الوسط الإعلامي كله نحوها بالمحبة والدعوات والمواقف النبيلة وكأن مشاعر استطاعت بما تحمل من نقاء ومحبة أن تفعل ما عجزت عنه السياسة طوال السنوات الماضية.. السياسة التي فرقت الصحفيين والإعلاميين جمعتهم مشاعر.

اختفت الخلافات وسقطت الحواجز وتوحد الجميع على قلب واحد للوقوف مع مشاعر ولأن الأوفياء يظهرون وقت الشدائد كان موقف أسرة طيران تاركو واحداً من المواقف التي ستظل محفورة في الذاكرة فما إن طرقنا بابهم حتى فتحوه بمحبة كبيرة ولم يتردد الأخ الصديق محمد دليل في التواصل مع الأستاذ موسى محمد أحمد الملز المدير التنفيذي للشركة لتأتي الاستجابة الكريمة السريعة بمنح ثلاث تذاكر سفر إلى القاهرة لمشاعر ونجليها في موقف يجسد المعنى الحقيقي للإنسانية والوفاء.

شكراً لتاركو الناقل الوطني العظيم الذي ظل حاضراً في كل المواقف النبيلة وشكراً لكل الزملاء الذين أغرقوا مشاعر بالمحبة حتى صار وجعها قضية إنسانية وحدت الجميع.

وشكراً للقدر الذي جعل من محنة مشاعر لحظة نادرة لاجتماع القلوب بعد طول فرقة.

لقد فرقتنا السياسة وجمعتنا مشاعر.

غدا أتحدث عن بدر الانسانية الساطع بدر التمام المبارك؛ وكيف اعتبره معلمي الشخصي في التصدي لهكذا قضايا، وعن دوره هنا وهناك.

عيد للشهداء.. وفاءً لمن هم أكرم منا جميعاً

ناموا لِتَنبُتَ في الثَرى أحلامُنا– فَوقَ الرُفاتِ وَتُزهِرَ الآمالُ
— محمد مهدي الجواهر

إن تضحيات الشهداء ليست سوى فصول من العطاء الأبدي، تتحول فيها تراب الأرض إلى أرض خصبة تنبت الحياة والأمل للأجيال القادمة. فالشهادة في سبيل الله والوطن ليست فناءً، بل هي استمرار باذخ للوجود، ونبع متدفق لازدهار أمة. وهي رحلة انتقال كريمة، تهدي صاحبها عبوراً سلساً من ضيق الحياة الدنيا وضنكها إلى سعة جنة وارفة، عرضها السماوات والأرض، حيث الخلود والمقام الكريم.

1

«الشهداء أكرم منا جميعاً»، لطالما رددناها بألسنتنا، ولكن أين هي الأفعال؟ هم الآن منسيون؛ فلا الدولة ولا الذين ضحوا من أجلهم يذكرونهم حتى بالدعاء. الذين عادوا إلى الخرطوم الآن مبتهجين، أدعوهم أن يذهبوا زرافات ووحداناً لزيارة قبور الشهداء في «سركاب» وغيرها، التي تمتد فيها القبور لآلاف على مد البصر، ليتذكروا أن عودتهم تلك دفع ثمنها مقدماً هؤلاء الشهداء الذين تغطي قبورهم أنحاء العاصمة، بل كافة أرجاء البلاد.

2

حتى نكون صادقين مع أنفسنا ووفيين لشهدائنا، علينا أن ننظر جميعاً إلى ما قدمناه لهم؛ وهل كان في مستوى تضحياتهم؟ أم أننا بمجرد أن نعمنا بالأمن والاستقرار نسيناهم؟

ترى، من يسأل منا عن أسر هؤلاء الشهداء وكيف يعيشون؟ ومن يصرف على أطفالهم وما مستقبلهم؟ وما دورنا؟ ومن الملقى على عاتقه رعايتهم الآن وغداً؟ الآن وقد وافى العيد، ماذا سنقدم لهم؟ لدي أربعة اقتراحات أرجو أن تجد أذناً صاغية من الشعب والحكومة والجيش:

• أدعو الشعب أن يجعل من صلاة عيد الأضحى هذا يوماً لذكراهم يُعلى فيها ذكرهم. لنحمل صورهم على صدورنا في ميادين الصلوات؛ فلا شك أن في كل منطقة شهيداً، فلنذكره ونرفع له الدعاء ونبر أهله بزيارات جماعية.

• لتنهض كل الأحياء بدورها، داعيةً سكانها إلى تلمُّس احتياجات أسر الشهداء في صمت وعزّة، وسدّ ضائقتهم دون أن يُضطَرُّوا للسؤال. ولتحملوا لأطفالهم الهدايا، واذكروا لهم مآثر آبائهم وشجاعتهم، ففضلهم يمتد من الحي إلى سائر أرجاء السودان.

3

هذا العيد فرصة للحكومة لتظهر لأسر الشهداء وللشعب أنها على قدر من الوفاء لشهداء الوطن. نرجو أن ينهض رئيس الوزراء السيد كامل إدريس والولاة بإحياء ذكرى الشهداء في أرجاء العاصمة والأقاليم بزيارة قبورهم والترحم عليهم، ثم الطواف على أحياء مختارة قدمت شهداء كثر، وبعض بيوت الشهداء كدلالة رمزية يستحقونها. ولا شك أن رئيس الوزراء الذي يرتاد الأسواق والميادين سيكون وفياً للذين جعلوا جلوسه على رأس الوزارة وطوافه ذلك ممكناً؛ إذ يمكن للحكومة أن تعلن هذا العيد الأول بعد العودة للخرطوم «عيداً للشهداء»، تُزيَّن فيه الشوارع الرئيسية بعبارات التمجيد، وتدعو الجمهور لزيارة أماكن محددة دارت فيها معارك فاصلة وشهدت أعلى معدل للشهداء مثل (القيادة العامة وسركاب) وغيرها.

4

أدعو قيادة الجيش إلى إقامة طابور شرف في كافة الوحدات العسكرية والمتحركات، يُحيون فيه ذكرى الشهداء ويستذكرون مآثرهم، وفاءً لرفاق دربهم؛ فما أقسى أن يتناسى إخوة الخنادق رفاقهم. كما أدعو الرئيس البرهان إلى تخصيص جل خطابه في العيد لإبراز التضحيات التي قدمها آلاف الشهداء في معركة الكرامة، والدعوة إلى معايدة كبار الضباط وسط قبور الشهداء في القيادة العامة، ووضع حجر أساس لنصب تذكارية في أهم مناطق المعارك تُدوَّن عليها أسماء الشهداء. وأدعو أيضاً قيادات الجيش للتحرك يوم العيد نحو «المتحركات» المنتشرة في الخلاء، لرفع الروح المعنوية للمقاتلين في الميدان وتثمين دورهم ودور رفاقهم الشهداء.

5

أرجو أن يسارع رجال الأعمال، عبر اتحادهم، بإنشاء محفظة باسم «شهداء الكرامة» تُعلن في هذا العيد، وأقترح أن تبدأ برأسمال لا يقل عن 100 مليار جنيه. تُستثمر أموال هذه المحفظة بحيث تعود عوائدها لصالح أبناء الشهداء. إن رجال الأعمال الذين يتوافدون الآن إلى العاصمة الخرطوم وغيرها لإعادة أعمالهم التجارية وتشغيل مصانعهم يدركون أن ذلك ما كان ممكناً لولا الأرواح التي قُدِّمت ثمناً لذلك. صحيح أن رجال الأعمال خسروا كثيراً من ثرواتهم وبعضهم أُفلس، ولكن في المقابل، هناك من قدَموا أرواحهم نفسها لتعود تلك المصانع للدوران. إن رد هذا الجميل والدين الذي يطوق أعناقهم هو فعل يليق بهم وبالشهداء. ويا حبذا لو وضعوا ضريبة ذاتية على كل منتج تذهب سنوياً لصالح محفظة الاستثمار هذه.

6

لا بد أن تسارع الجاليات في كل مراكزها في المهجر بتخصيص يوم من أيام العيد لإقامة الصلوات على الشهداء وإقامة ندوات ومعارض إحياءً لذكراهم، وأن يبحثوا مستقبلاً عن واجبهم في رعاية أسر الشهداء بتبني جسم خارج الدولة يساهم في كل ما هو ضروري للأيتام من أبناء الشهداء. أقترح أن يدفع كل مغترب خمسين دولاراً فقط في العام لصالح صندوق الشهداء. وليتذكروا أن هناك من حفظ لهم وطناً يعودون إليه يوماً ما. اللهم آمنا في أوطاننا.

7

الدعوة موجهة لوزارة الصحة والجهات الطبية المختصة إلى الالتزام برعاية صحية شاملة ومجانية وكاملة لأسر الشهداء والجرحى الذين أصيبوا في المعركة. يجب إصدار بطاقة «الوفاء الطبي» التي تضمن لهم الأولوية في العلاج، والعمليات الجراحية، والعلاج التأهيلي مجاناً في كافة المؤسسات الطبية الحكومية، والتعاقد مع المستشفيات الخاصة لتقديم الخدمات لهم دون مقابل، اعترافاً بجميل من ضحوا بأرواحهم وأجسادهم من أجل الوطن.

8

أدعو السيد وزير الإعلام الصديق خالد الإعيسر أن يوجه أجهزته لتخصيص زمن مُقدَّر في العيد للشهداء؛ عبر برامج وثائقية تُبرز تضحياتهم، وبرامج مع أسرهم، وبرامج أطفال تستضيف أبناءهم في منازلهم.

9

الدور الثقافي والتعليمي لترسيخ الذاكرة أدعو المؤسسات الثقافية والتعليمية إلى تفعيل دورها في ترسيخ هذه الذكرى الخالدة، معلنة تبني برنامج يُشهر دورها في ترسيخ ذكرى شهداء معركة الكرامة. وأقترح على وزارة التربية والتعليم ووزارة الإعلام والثقافة والجهات المعنية أن تتبنى برنامجاً يشمل الآتي:

• توثيق قصص الشهداء: إطلاق برنامج وطني شامل لتوثيق قصص الشهداء وبطولاتهم وتضمينها في المناهج التعليمية والتربوية، لضمان أن تبقى تضحياتهم محفورة في ذاكرة الأجيال القادمة.

• إقامة المعارض الدائمة: تخصيص مساحات في المتاحف والمكتبات الوطنية لإقامة معارض دائمة لبطولات «معركة الكرامة».

• الفنون التذكارية: تكليف الفنانين والنحاتين بإقامة أعمال فنية ومنحوتات تذكارية في الميادين العامة تخليداً لأسمائهم وأفعالهم.

• كما أوصي وزارة التعليم أن تصدر قراراً بأن تكون كل المراحل التعليمية متاحة مجاناً لأبناء الشهداء. وأرجو أن تحذو الجامعات الخاصة حذوها بتحديد نسبة مئوية من استيعابها السنوي لصالح أبناء الشهداء مجاناً. الآن مئات من طلاب تلك الجامعات تركوا مقاعد الدراسة وسارعوا لفداء وطنهم، فينبغي أن تكون مؤسساتهم على مستوى تضحيات طلابها.

10

عندما تُطوى صفحات هذا العيد المبارك، وتخفت أصداء التكبير والتهليل، سيأتي غدٌ يحمل في طياته عبء المسؤولية المؤسسية لإصلاح ما أفسده الإهمال في حق أسر الشهداء. ذلك حديث المستقبل الطويل. إن الوفاء للشهداء ليس مجرد كلمات تُقال في يوم العيد، بل هو منهج حياة وثقافة مجتمع. فكلما أكرمنا أهلهم وأبناءهم، أكرمنا أنفسنا ووطننا، وأيقظنا في نفوس الأجيال القادمة قيم التضحية والفداء. أما في هذا اليوم، فليس هناك صوتٌ يعلو فوق صوت الوفاء الخالص والتمجيد لـ«أكرم منا جميعاً». ففي كل خطوة نخطوها على هذه الأرض، وفي كل نسمة أمن نتنفسها، هي شهادة حية على أن تضحياتهم هي الثمن الباذخ لعودتنا المظفرة. فبفضلهم، وبفضل الله، عدنا لنمشي على تراب بلادنا لا «نتلفت» خوف أن نُسأل عن هوية أو بطاقة إقامة، «نقدل» بأرضه هاماتنا مرفوعة نغني له (أنا بسعد بيك ياوطني) ونهلل ونكبر ونفعل ما يروق لنا «على كيفنا».

اللهم ارحم شهداءنا وأسكنهم جنة عرضها السماوات والأرض.

ظل الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة يوازن بحمكة بين التحديات الداخلية ودور السودان الريادي في قضايا المنطقة والإقليم والعالم (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجهود الكبيرة التي جعلت الوطن حاضرا سياسيا وفاعلا في كل القضايا التي تهم الشعوب العربية والرفريقية (الحقيقة) تضع بين يدي القاريء جزء من تلك الجهود توثيقا لهذه الفترة المهمة من تاريخ البلاد.

Al-Hakika الحقيقة

Al-Hakika Documents

Al-Nour Quba Returns to Support National Army

(April 2026)
Commander Al-Nur Qubba revealed the behind-the-scenes details of his departure, which he described as an act of anger for God and country, protesting the policies of marginalization and humiliation inflicted upon loyal commanders in the field. He emphasized that he personally covered the costs of his medical treatment abroad, while the privileged elite enjoyed luxurious lifestyles and privileges at the expense of the soldiers' sacrifices.

Returning Home with a "Hundred-Strong Force": After the militia ransacked homes in Mustariha and looted the property of ordinary citizens, Qubba returned to his homeland not alone, but at the head of a massive military force comprising more than 130 fully equipped combat vehicles. He placed all these resources at the

The First periodic Electronic Magazine Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces Militia in Sudan

22

Al-Hakika الحقيقة

الحقيقة توثق

غادر "مغاضباً" وعاد "مقاتلاً".. "النور قبة" يضع ترسانته العسكرية تحت تصرف جيش الوطن

أبريل ٢٠٢٦

كشف القائد النور قبة عن كواليس مغادرته التي جاءت غضباً لله والوطن، احتجاجاً على سياسات التهميش وإذلال القادة الأوفياء في الميدان. وأكد أنه تحمل تكاليف علاجه في الغربة من ماله الخاص، في وقت يتمتع فيه "أولاد المصارين البيض" بكامل الرفاهية والامتيازات على حساب تضحيات الجنود.

العودة للديار بـ "قوة المئة"

فبعد أن استباحت المليشيا الديار في "مستريحة" ونهبت ممتلكات البسطاء، عاد القبة عودته إلى أرض الوطن ليس وحيداً، بل على رأس قوة عسكرية ضخمة تضم أكثر من ١٣٠ سيارة قتالية بكامل عتادها، واضعاً كل هذه الإمكانيات في خدمة الجيش السوداني لتعزيز الموقف العملياتي.

لغة الرصاص وحسم المترددين

وجه القبة رسالة شديدة اللهجة ومنتهية الصلاحية لكل من يختار البقاء في صفوف المليشيا، مؤكداً أن زمن المهادنة قد ولى، وشدد على أن الخيار الوحيد المتبقي في الميدان هو "لغة الرصاص والذخيرة الغبشاء"، حسمًا للمعركة واسترداداً لكرامة الوطن المسلوبة.

المجلة الالكترونية الدورية الأولى المتخصصة في توثيق جرائم مليشيا الدعم السريع في السودان

22

Al-Hakika الحقيقة

Al-Hakika Documents

Jeddah Summit: Mohammed bin Salman and Al-Burhan Discuss Sudan Crisis

(April 20, 2026)
In a diplomatic move reflecting the Kingdom of Saudi Arabia's significant influence on regional issues, His Royal Highness Prince Mohammed bin Salman bin Abdulaziz, Crown Prince and Prime Minister, received Lieutenant General Abdel Fattah al-Burhan, Chairman of the Sudanese Transitional Sovereign Council, in Jeddah.

The Significance of the Timing and Location

This visit comes at a pivotal moment in the Sudanese conflict, as Riyadh exerts its full diplomatic weight to break the political deadlock. The meeting in Jeddah—the historic negotiating venue—is seen as a new cornerstone in de-escalation efforts and a strategic step to secure the Red Sea basin from the repercussions of instability.

The First periodic Electronic Magazine Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces Militia in Sudan

24

Al-Hakika الحقيقة

الحقيقة توثق

قمة "تثبيت الاستقرار" في جدة: محمد بن سلمان والبرهان يبحثان خارطة الطريق لإنهاء أزمة السودان

جدة | ٢٠ أبريل ٢٠٢٦

في خطوة دبلوماسية تعكس ثقل المملكة العربية السعودية في ملفات المنطقة، استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في مدينة جدة، رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان

دلالات التوقيت والمكان

تأتي هذه الزيارة في لحظة فارقة من عمر الصراع السوداني، حيث تضع الرياض كامل ثقلها الدبلوماسي لكسر حالة الجمود السياسي، وتنظر إلى اللقاء في جدة — منصة التفاوض التاريخية — على أنه "حجر زاوية" جديد في جهود التهدئة، وخطوة استراتيجية لتأمين حوض البحر الأحمر من تداعيات عدم الاستقرار.

المجلة الالكترونية الدورية الأولى المتخصصة في توثيق جرائم مليشيا الدعم السريع في السودان

23

ظل الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة يوازن بحمكة بين التحديات الداخلية ودور السودان الريادي في قضايا المنطقة والإقليم والعالم (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجهود الكبيرة التي جعلت الوطن حاضرا سياسيا وفاعلا في كل القضايا التي تهم الشعوب العربية والرفريقية (الحقيقة) تضع بين يدي القاريء جزء من تلك الجهود توثيقا لهذه الفترة المهمة من تاريخ البلاد.

الحقيقة Al-Hakika

أجندة اللقاء.. من الإغاثة إلى الحل السياسي

تناولت المباحثات رفيعة المستوى عدة ملفات جوهرية، أبرزها:

تثبيت المسار السلمي: تعزيز الجهود المبذولة لوقف العمليات العسكرية والعودة إلى طاولة المفاوضات.

الأمن الإقليمي

تنسيق المواقف المشتركة لحماية الملاحة الدولية واستقرار دول الجوار.

الدعم التنموي

استعراض العلاقات الأخوية الراسخة وسبل تجاوز التحديات الراهنة بما يخدم مصلحة الشعب السوداني.

وكان الفريق أول البرهان قد وصل الى مطار الملك عبد العزيز الدولي حيث استقبله بوزن دبلوماسي رفيع الأمير سعود بن مشعل بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة مكة المكرمة، وسط تطلعات دولية بأن تسفر هذه الزيارة عن "انفراجة حقيقية" تنهي معاناة السودانيين وتستعيد للدولة هيبتها واستقرارها.

ويمثل هذه القمة قوة دفع جديدة للدبلوماسية السعودية، وتؤكد أن "بوصلة الحل" في السودان لا تزال تمر عبر الرياض، الشريك الأكثر قدرة على تنسيق المواقف الدولية وتأمين التوافقات الكبرى.

24

الحقيقة Al-Hakika

The Meeting's Agenda: From Relief to Political Solution

The high-level talks addressed several key issues, most notably:

Establishing a Peaceful Path: Strengthening efforts to halt military operations and return to the negotiating table.

Regional Security: Coordinating joint positions to protect international navigation and the stability of neighboring countries.

Development Support: Reviewing the deep-rooted fraternal relations and ways to overcome current challenges in a manner that serves the interests of the Sudanese people.

Lieutenant General Burhan arrived at King Abdulaziz International Airport, where he was received with high diplomatic weight by Prince Saud bin Mishaal bin Abdulaziz, Deputy Governor of Makkah Province. International hopes are high that this visit will lead to a genuine breakthrough, ending the suffering of the Sudanese people and restoring the country's prestige and stability.

This summit represents a new impetus for Saudi diplomacy and confirms that the "compass for a solution" in Sudan still points through Riyadh, the most capable partner in coordinating international positions and securing major agreements.

25

الحقيقة Al-Hakika

٢١ أبريل ٢٠٢٦

في زيارة أخوية تجسد عمق الروابط التاريخية، احتضن قصر البرئة بمسقط لقاءً رفيعاً جمع جلالة السلطان هيثم بن طارق ورئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، حيث تركزت المباحثات حول دفع الشراكة التنموية وتعزيز التعاون الثنائي، وسط إشادة سودانية بجهود السلطنة الدؤوبة في دعم الحوار والحلول السلمية لإنهاء الأزمة، بما يضمن وحدة الصف وتغليب المصلحة الوطنية العليا

(April 21, 2026)

In a fraternal visit embodying the depth of historical ties, Al Baraka Palace in Muscat hosted a high-level meeting between His Majesty Sultan Haitham bin Tariq and the Chairman of the Sudanese Sovereignty Council, Abdel Fattah al-Burhan. Discussions focused on advancing the development partnership and strengthening bilateral cooperation, with the Sudanese side praising the Sultanate's tireless efforts in supporting dialogue and peaceful solutions to end the crisis, thus ensuring unity and prioritizing the supreme national interest.

26

من أيام الحرب إلى آفاق المستقبل الواعد

مطار بورسودان صرح وطني يستحق أن يواكب العالمية

حين توقف قلب السودان النابض في الخرطوم لم يتوقف نبض البلاد بالكامل. كان هناك صرح وطني صامد على شاطئ البحر الأحمر استقبل أبناء السودان من كل بقاعهم وفتح ذراعيه للعالم في أشد لحظات الوطن حاجة. إنه مطار بورسودان ذلك البطل الهادئ الذي لم يزعم يوماً أنه مطار عالمي لكنه حين دق الطبول قام بالواجب كاملاً غير منقوص. واليوم ومع إشراقة مرحلة التعافي يأتي دورنا لنرد الجميل لهذا المطار ونعيد تأهيله ليكون بوابة السودان الحديثة إلى العالم.

بقلم

محمد مأمون يوسف بدر

عندما اندلعت الحرب في أبريل ٢٠٢٣ وتعطل مطار الخرطوم الدولي وجد السودان نفسه فجأة بلا منفذ جوي رئيسي. في تلك اللحظة العصيبة كان مطار بورسودان هو البديل الوحيد هو الشريان الذي لم ينقطع. طيلة شهور طويلة ظل هذا المرفق المتواضع الإمكانيات يعمل بلا كلل يستقبل طائرات الإغاثة الدولية وينقل المساعدات إلى المتضررين ويُجلي المواطنين من مناطق الاشتباك بل ويستضيف الوفود الدبلوماسية التي جاءت لتؤكد وقوف العالم إلى جانب السودان.

هذا المطار لم يُبن أصلاً لهذا الدور. فقد شُيّد في سبعينيات القرن الماضي لخدمة ميناء بورسودان والمنطقة الصناعية وكقاعدة جوية مساعدة. لكنه حين تم اختباره كان عند حسن الظن. اللواء معاش هشام عبد الله الذي قال عن المطار «مطار بورسودان قدم نموذجاً وطنياً فريداً. بطاقم محدود وإمكانيات أساسية استطاع إدارة حركة جوية تعادل أضعاف طاقته التصميمية. ما تحقق هناك كان بفضل إخلاص العاملين والتفاف المجتمع المحلي حول هذا الصرح».

رحلة وطنية في مطار صنع المجد

لقد تشرفت بزيارة هذا المطار الوطني قبل فترة وعايشت بنفسي كيف يعمل أبناؤه بجهد استثنائي. صحيح أن صالة المسافرين ضيقة فمساحتها لم تصمم لاستقبال هذا العدد من الضيوف لكن العاملين فيها كانوا يبذلون قصارى جهدهم لخدمة الجميع بابتسامة وترحاب. لاحظت أن العدد الكبير من المسافرين كان يضع ضغطاً على المرافق لكن الجميع من أمن إلى جوازات إلى عمال كانوا متحدين في هدف واحد هو إخراج المسافر السوداني إلى بر الأمان.

أما مشهد استلام الحقائب الذي قد يراه البعض عائقاً فأراه أنا دليلاً على روح الابتكار السودانية. فسير الحقائب صغيرٍ فعلاً لكن العمال الأوفياء وجدوا حلاً عملياً كانوا ينزلون الشنط بأيديهم على أرضية الصالة لتوفير مساحة للحقائب الجديدة. هذا المشهد الذي قد يُقرأ في مكان آخر كضعف في التجهيز قرأته أنا تضحيات رجال أوفياء لم يناموا الليل كله لضمان وصول كل حقيبة إلى صاحبها. نعم الطريقة بدائية لكنها كانت بطولية في ظل غياب الإمكانيات. وهذا بالضبط ما يجب أن يدفعنا كسودانيين إلى العمل على توفير البدائل الحديثة لهؤلاء الرجال تكريماً لعطائهم.

لماذا يجب أن يكون مطار بورسودان عالمياً؟

اليوم، ومع عودة الحياة تدريجياً إلى مطار الخرطوم قد يظن البعض أن دور بورسودان قد انتهى. لكن الحقيقة أن هذه اللحظة هي بالضبط اللحظة المناسبة للانطلاق نحو المستقبل. فبورسودان لم تعد مجرد مدينة ساحلية فهي اليوم قلب المنطقة الاقتصادية الحرة للبحر الأحمر ومحور للاستثمارات في قطاع الطاقة والتعدين ونافذة السودان على الأسواق الآسيوية والعربية عبر الممر المائي الحيوي. إذا أردنا للسودان أن ينهض اقتصادياً فعلينا أن نوفر بنية تحتية جوية تليق بهذا الدور.

تطوير مطار بورسودان ليس رفاهية بل هو واجب وطني وأولوية للاستثمار في المستقبل ويحتاج المطار إلى:

– توسعة المدرج ليصل إلى ٣,٥ كيلومتر ليكون قادراً على استقبال الطائرات العريضة مثل البوينغ ٧٧٧ والإيرباص A٣٣٠، مما يسمح برحلات مباشرة إلى الدوحة وإسطنبول وبكين.

– بناء صالة مسافرين جديدة واسعة ومكيفة مع منطقة اسواق حره خدمات تتسع لـ ٥٠٠ راكب في الساعة مع جسور تحميل تُعرف «الآيروبريدجز» (Aerobridges) أو جسور صعود الطائرات بالممرات المغلقة والمتحركة التي تربط مبنى المطار مباشرة بباب الطائرة. تتيح هذه الجسور للمسافرين الانتقال من بوابة المغادرة إلى الطائرة (والعكس) بسلاسة وأمان دون التعرض للعوامل الجوية كالرياح أو الأمطار ودون الحاجة لاستخدام حافلات نقل الركاب.

– تحديث نظام استلام الحقائب بتركيب سيرين آليين بطول ٥٠ متراً لكل منهما لتنتهي معاناة العمال الذين ينزلون الشنط بأيديهم ولتسير الرحلة بكرامة تليق بالمسافر السوداني والزائرون الأجانب .

– إنشاء منطقة شحن جوي متكاملة بمستودعات تبريد لتصدير الأسماك واللحوم والفواكه التي يزخر بها السودان مما يوفر العملة الصعبة ويفتح أسواقاً جديدة للصادرات السودانية.

دورنا جميعاً في بناء هذا الحلم

هذا المشروع الطموح ليس مسؤولية الحكومة وحدها بل هو مسؤولية مجتمعية وأخلاقية أمام تضحيات هذا المطار في الحرب. يمكن للحكومة أن تخصص جزءاً من ميزانية إعادة الإعمار لهذا الغرض وأن تبحث عن تمويل من الصناديق العربية والإسلامية ومن البنك الإسلامي للتنمية. كما يمكن لرجال الأعمال السودانيين في الخارج أن يساهموا في هذا الصرح الوطني عبر صناديق الاستثمار في البنية التحتية.

لكن قبل كل شيء، نحن بحاجة إلى قرار سياسي جريء قرار بأن يكون للسودان أكثر من بوابة جوية عالمية قرار بعدم ترك كل البيض في سلة الخرطوم قرار بتنمية متوازنة تشمل كل أقاليم السودان.

مطار بورسودان يستحق أن نحلم له

مطار بورسودان لم يخجل في يوم من الأيام. لم يقل: «أنا صغير، لا أستطيع». بل قال: «سأفعل ما بوسعي وحتى لو احتجت أن أنزل الحقائب بيدي فسأفعل».

هذه هي الروح السودانية الأصيلة. والآن دورنا كشعب وحكومة أن نقول لهذا المطار شكراً لك على ما قدمته. والآن دعنا نكمل المسيرة معاً ونجعلك نموذجاً مشرفاً للمطار العصري رمزاً للسودان بعد سنوات الحرب .

إن جعلنا من بورسودان مطاراً عالمياً فإنما نكرم التاريخ الوطني ونبني جسراً للاقتصاد ونقدم رسالة للعالم مفادها ان السودان قادم بقوة وبوابته الشرقية مفتوحة للجميع بالشراكة والتنمية والسلام .

أبوبكر على طه يكتب: كيف أعادت حرب أبريل ٢٠٢٣م تشكيل توجهات إستراتيجية الأمن القومي السوداني الشامل؟

لابد من إنشاء لجنة عليا لصياغة عقيدة الأمن القومي تضم خبراء سودانيين من الداخل والخارج على ألا تتجاوز مدتها 6 أشهر

ضرورة ربط الأمن بالتنمية في كل خطط إعادة الإعمار بعد الحرب بحيث تنشأ مناطق تنموية متكاملة في الأطراف كمشاريع استباقية ضد التمرد

يجب توثيق دروس الحرب في تقارير سرية وعلنية، لتصبح مادة تدريبية للأجيال القادمة من صناع القرار الإستراتيجي

شكلت حرب أبريل ٢٠٢٣م زلزالًا إستراتيجيًا هز أسس الدولة السودانية التي راهنت عليها عقود من التوافقات الهشة،هذه الورقة تحاول أن تقرأ بعين باحث سوداني عاش التفاصيل كيف أعادت الحرب تشكيل مفهوم الأمن القومي السوداني؟ من أمن سياسي إلى أمن وجودي للدولة ومن إدارة تمرد تقليدي إلى مواجهة حروب مركبة تعبئ الهويات وتوظف التقنية وتفكك المركز، سأحاول أن لا أصف فقط بل أنقب في الجروح والدروس لأن السودان لا يتحمل قراءات سطحية، العنوان ليس مجرد عنوان إنه إعلان ميلاد وعي جديد حين اخترت هذه الورقة أسألت نفسي كيف أعادت الحرب تشكيل التوجهات؟ كنت متعمدا تجنب صياغة تأثير الحرب؟ لأن الحرب ليست مؤثرا خارجيا فقط بل كانت لحظة كشف لحقيقة أن السودان كان يعيش على وهم الاستقرار؟ الذي أعاد التشكيل ليس الحرب وحدها بل انكشاف هشاشة ما قبلها؟ لذلك العنوان الجديد المقترح لهذه الورقة إن أردنا نخبويا حقا هو من أمن النظام إلى أمن الوطن كيف حولت حرب ٢٠٢٣م إستراتيجية الأمن القومي السودان الشامل رغما عن الجميع؟ وهو عنوان يضع القارئ في قلب المفارقة الحرب خسارة وإعادة بناء في آن واحد.

المقدمة:

الحرب ليست معركة بل حالة وجود قبل الحرب كان الأمن القومي السوداني الشامل يختزل في ثلاثة ملفات تأمين الحدود المتوترة مع إثيوبيا، إريتريا، تشاد وجنوب السودان، احتواء التمرد في دارفور وجنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق، وحماية السلطة المركزية في الخرطوم؟ كانت الدولة تنظر إلى التهديدات باعتبارها أطرافا يمكن تفاوضها أو قصفها، أما اليوم ومع مرور أكثر من ثلاثة أعوام على الحرب لقد أدرك السودانيون قيادة وشعبا أن العدو(مليشيا الدعم السريع المتمردة) لم تأتي من خارج الحدود فقط بل تفجر من داخلها؟ أن السلاح ليس مقتصرا على المدفعية بل يمتد إلى التجويع، التشريد، الإعلام الممول، التوظيف البشع للانتماءات القبلية والجهوية هذا الإدراك ليس أكاديميا؟ إنه نتاج دماء نتاج مشاهد الانهيار في الخرطوم والكاملين ومدني؟ لهذا السبب أقول بثقة حرب أبريل 2023م أعادت تعريف الأمن القومي السوداني الشامل من قاعدته الشعبية إلى قمة قراره الإستراتيجي.

التحول الجوهري الأول من إدارة التهديدات إلى حماية بقاء الدولة:

العقل الأمني السوداني ظل لعقود يميل إلى إدارة الأزمات بدلا من حلها؟ كان التمرد يحتوى باتفاقات سلام تنهار قبل أن تجف أحبارها؟ وكانت الجبهات الداخلية تهدأ بترتيبات مؤقتة تخلق أزمات أكبر؟ أما اليوم لقد أظهرت الحرب أصبحت الدولة السودانية ذاتها مهددة بالتفكك؟ سؤال كيف نسيطر على التمرد في جبل مرة؟ بل أصبح كيف نمنع تحول السودان إلى سوماليا أو ليبيا أخرى؟ هذا التحول يعني أن الأمن القومي السوداني الشامل انتقل من كونه أمن نظام إلى أمن وطن؟ والفرق شاسع الأول يهتم باستقرار الحكم والثاني يهتم باستمرار الكيان لقد تجلى ذلك في أن الشارع السوداني رغم انقساماته وقف في مجمله مع فكرة الجيش الوطني باعتباره الضامن الأخير لوحدة البلاد ليس حبا في المؤسسة العسكرية؟ بل خوفا من الفراغ؟ الجيش ليس مؤسسة بل عمود فقري لطالما نظرت النخب السياسية السودانية (المدنية) إلى الجيش بوصفه صانع انقلابات أو شريكا في السلطة أو عبئا على الميزانية؟ لكن هذه الحرب قلبت المعادلة أثبتت الأيام أن الجيش هو المؤسسة الوحيدة التي لا تزال قادرة على الاحتفاظ بتماسك وطني في مشهد من الانهيار؟ ليس دفاعا عنه ولكن اعترافا أن السودان دون جيش موحد يعني القبائل المتحاربة والميليشيات المتناحرة؟ وهذا يفرض على إستراتيجية الأمن القومي الشاملة المستقبلية أمرين أولا إعادة بناء الجيش ليس فقط كقوة ضاربة بل كجامع وطني ومدرسة للمواطنة ثانيا ضمان احتكار الدولة للسلاح بشكل مطلق بحيث لا وجود لأي تشكيل مسلح خارج الجيش مهما كانت مسمياته أو خلفياته.

إعادة تعريف التهديد الخارجي:

قبل الحرب كانت السياسة الخارجية السودانية تراوح بين الاستجداء والمواربة؟ هذه الحرب كشفت عن الدول التي راهن عليها السودان (خليجيا وإقليميا) ليست كلها صديقة؟ و بعضها لعب دورا في تأجيج الصراع أو استمراره؟ كما كشفت أن حدود السودان ليست خطوطا وهمية بل نقاط تسرب للأسلحة والمرتزقة والمهربين؟ لذلك لابد من بدء التفكير الأمني القومي السوداني الشامل يتبنى مفهوما جديدا (الأمن الجيوسياسي المركب) الذي يعني ربط أمن البحر الأحمر بأمن النيل وأمن الحدود الغربية والشرقية والشمالية والجنوبية و التعامل مع دول الجوار ليس خصوم أو أصدقاء ثابتين بل كمتغيرات في معادلة مصالح، بناء قدرة على القراءة الاستباقية للصراعات الإقليمية قبل أن تنعكس على الداخل وهنا أقول بصراحة السودان بحاجة إلى مذهب إستراتيجي خاص به لا ينسخ النماذج الغربية ولا يقلد التجارب العربية لأنه بلد يتقاطع فيه الإفريقي والعربي والصحراوي والنهري وهذا التقاطع إما أن يكون قوة أو نقطة ضعف وهذه الحرب جعلته قوة مضطرة.

الأمن الاقتصادي ليس رفاهية بل خط دفاع أول

لطالما نظر الاقتصاديون السودانيون إلى الأمن القومي بوصفه شأنا عسكريا وأمنيا بحتا ونظر العسكريون إلى الاقتصاد بوصفه شيئا يخص وزارة المالية، الحرب صححت هذا الفصل المميت، لقد أثبتت أن انهيار العملة وشح الدواء وانقطاع الكهرباء وغلاء المعيشة يمكن أن تسقط عزيمة أقوى جيش من أي عدو مسلح لذلك إستراتيجية الأمن القومي السوداني الشامل بعد الحرب إن كتب لها أن تولد من جديد يجب أن تدمج الأمن الغذائي وأمن الطاقة وأمن سلاسل الإمداد وإعادة الإعمار ضمن مفهوم الدفاع الوطني الشامل بمعنى أن المجاعة في دارفور ليست قضية إنسانية بل قضية أمن قومي بالمعنى الكامل للكلمة.

الحرب الإعلامية والتعبئة الرقمية كساحات قتال جديدة:

الحرب في السودان هي أول حرب في تاريخه تدار بشدة على فيسبوك وتويتر وتليجرام والقنوات الفضائية الممولة ولأول مرة يدرك صناع القرار أن الطائرات المسيرة ليست أخطر من الحملات المنهجة لتشويه صورة الجيش أو تحريض القبائل أو خلق روايات موازية هذا يفرض على الأمن القومي السوداني الشامل: بناء قدرات سيبرانية دفاعية وهجومية، وضع إستراتيجية وطنية لمواجهة التضليل الإعلامي، عدم ترك الفضاء الرقمي للميليشيات وأذرعها الإعلامية دون رقابة أو مواجهة، لست هنا أدعو إلى قمع الحريات بل أدعو إلى حماية الأمن الوطني في عصر لم يعد السلاح فيه هو وحده من يحسم المعارك.

التنمية كأداة وقائية من الحرب:

ما حدث في دارفور ثم في كردفان ثم في الخرطوم هو نتيجة متراكمة لسياسات تنموية حصرت الخدمات والثروة في المركز وهمشت الأطراف، الحرب أعادت إنتاج هذه الهمشية بشكل عنيف لذلك أي إستراتيجية أمن قومي سودانية مستقبلية شاملة لا يمكنها أن تنفصل عن مشروع تنموي عادل يعيد توزيع الموارد ويبني جسورا بين المكونات الجغرافية والثقافية للسودان.

هذا ليس مقترحا مثاليا حالما بل هذا واقع عملي أثبتته تجارب كولومبيا ورواندا وإندونيسيا لا أمن بلا تنمية ولا تنمية بلا أمن.

غياب العقيدة أزمة ما قبل الحرب التي تفاقمت:

لعل أخطر ما كشفته الحرب ليس أن الجيش عاجزا أو شراسة الميليشيا؟ بل غياب أي وثيقة رسمية تحدد عقيدة الأمن القومي السوداني الشامل؟ لا توجد رؤية واضحة لمصادر التهديد ولا آلية للتنسيق بين الأجهزة ولا فلسفة للردع والوقاية وما كان يسمى مجلس الأمن والدفاع أشبه بغرفة طوارئ تلتقي عند الأزمات ثم تنفض؟ لذلك أهم توصيات هذه الورقة ضرورة الشروع فورا حتى قبل انتهاء الحرب في مشروع وطني لصياغة الورقة البيضاء للأمن القومي السوداني الشامل يشارك فيها عسكريون ومدنيون وأكاديميون وخبراء إستراتيجيون على أن تكون مرنة قابلة للتحديث لكنها واضحة وملزمة للجميع.

توصيات مقترحة:

1. إنشاء لجنة عليا لصياغة عقيدة الأمن القومي السوداني الشامل تضم خبراء سودانيين من الداخل والخارج على ألا تتجاوز مدتها 6 أشهر.
2. ربط الأمن بالتنمية في كل خطط إعادة الإعمار بعد الحرب بحيث تنشأ مناطق تنموية متكاملة في الأطراف كمشاريع استباقية ضد التمرد.
3. بناء قدرات سيبرانية وإعلامية وطنية لمواجهة حروب الجيل الرابع مع الحفاظ على الحريات العامة.
4. مراجعة السياسة الخارجية من زاوية الأمن القومي بدل المحاور والدبلوماسية الرديفة.
5. توثيق دروس الحرب في تقارير سرية وعلنية، لتصبح مادة تدريبية للأجيال القادمة من صناع القرار الإستراتيجي

الخاتمة:

السودان أمام لحظة إعادة التأسيس: حرب أبريل 2023م لم تغير الخريطة العسكرية بل غيرت وعي الدولة السودانية بذاتها لقد أثبتت الحرب أن السودان لا يمكن أن يحكم بوصفات جاهزة وأن أمنه القومي ليس سلعة تستورد من واشنطن أو بكين أو روسيا بل نتاج تفاعل معقد بين جغرافيته الهائلة وتاريخه الموجوع وتنوعه الذي تحول إلى سلاح، الآن السودان ينزف أمام نخبه السياسية والأكاديمية والعسكرية بخيار واحد إما أن ننتظر حتى تنتهي الحرب لنفكر أو نفكر الآن لننهي الحرب والخيار الثاني هو ما يقتضيه العقل الإستراتيجي السياسات لا تصنع في غرف العمليات وحدها بل في إدراك أن الأمن القومي لم يعد ترفا فكريا بل مسألة بقاء أو زوال السودان الذي سيخرج من هذه الحرب لن يكون مثل السودان الذي دخلها وهذا بالضبط هو المغزى الحرب أعادت التشكيل رغما عنا والسؤال الآن هل نستطيع توجيه هذا التشكيل بوعي أم نتركه للفوضى؟.

السودان .. بانوراما الحرب وخطايا المرحلة الانتقالية

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

حين يشتعل وطن، لا يعود التاريخ منشغلاً بالشعارات الكبيرة ولا بالمنابر الصاخبة، بل يبدأ فى طرح سؤالٍ واحد قاس
من الذى أحسن قراءة الدولة؟
ومن الذى تعامل معها كمنصة لا ككيانٍ تتوقف عليه حياة الملايين؟
لقد أفرزت ثورة ديسمبر جيلاً سياسياً جديداً، وجد نفسه فجأة داخل مقاعد السلطة، بعد سنوات من المعارضة و حشد التظاهرات والنقاشات الحادة داخل الجامعات والكيانات السياسية. وكان من أبرز هذه الوجوه خالد عمر يوسفٍ، الذى قُدِّم بوصفه أحد رموز الشباب المدنى وصوتاً للتغيير والدولة المدنية.
لكن السياسة ليست فقط قدرةً على الحديث، ولا براعةً الجدال والحجه فى المنصات الإعلامية ، بل هى قبل ذلك فن إدارة الدولة وقت الأزمات، والقدرة على فهم المجتمع، وقراءةِ التوازنات، ومعرفة متى تكون المواقف النظرية عبئاً على الأوطان.
لقد ظن كثيرون وربما ظن خالد سلك ومجموعته كذلك أن الانتقال من مقاعد المعارضة إلى مقاعد الحكم أمر يمكن إنجازه بالحماس الثورى وحده، دون تراكم خبرة الدولة وتعقيداتها. فبدت بعض ممارساتهم داخل مجلس الوزراء وكأنها استمرارٌ لساحات النقاش السياسى، لا إدارة لمؤسسات وطنية تواجه أخطر مراحلها.
وكان السودانيون يأملون أن يتحول هؤلاء الشباب إلى جسرٍ بين الثورة والدولة، لا إلى طرفٍ إضافى فى الصراع. لكن الذى حدث - فى نظر كثيرٍ من الناس - أن الخلافات، والمكايدات السياسية، ومنازعة مراكز القوى داخل السلطة الانتقالية، أضاعت كثيراً من الفرص التى كانت متاحة لإنقاذ البلاد من الانهيار.
لم يكن الخلل فقط فى ضعف الخبرة، بل فى الإحساس المتضخم بالدور التاريخى. فقد تصرف بعضهم وكأنهم امتدادٌ طبيعى لرجالات دولة كبار مروا فى تاريخ السودان، أمثال الأزهري و المحجوب وعبد الخالق محجوب ومبارك زروق، بينما كانت الفجوة واضحة بين رجال صنعتهم تجارب الدولة و البرلمانات ، وآخرين ما زالوا أسرى خطاب اللحظة السياسية و الجدل ولعل أخطر ما واجهته البلاد آنذاك هو حالة السيولة السياسية التى جعلت الدولة تبدو وكأنها تُدار بردود الأفعال، لا برؤية استراتيجية واضحة تحفظ هيبتها وتماسكها.
ثم جاءت الأزمة الأكبر، حين بدأ التوتر يتصاعد بين القوات المسلحة والدعم السريع، فاختارت بعض القوى المدنية - وفى مقدمتها مجموعة الإطارى - التحرك داخل المنطقة الرمادية بين الطرفين، ظناً منها أن المناورة السياسية يمكن أن تنجح ، لكن تلك المنطقة كانت أشبه بالسير فوق حقل ألغام.
فبينما كان الشارع السودانى يشعر بالخطر القادم، ويزداد قلقه من تمدد المليشيا المعتدية المرتزقة ومخططيها وداعميها عرباً وعجماً، بدا خطاب تجمع قحت أقرب إلى الحسابات السياسية ومحاولات العودة إلى المشهد «التنفيذى» عبر بوابة الاتفاق الإطارى، أكثر من كونه قراءة دقيقة لحجم التهديد الذى كان يتشكل أمام أعين الجميع.
لقد حاولوا اللعب بين الكفتين، فلا هم انحازوا بوضوح للمؤسسة العسكرية، ولا هم واجهوا الدعم السريع بحسم يطمئن الشارع، بل استمروا فى ذلك (المديدة حرقتَّى) حتى تمددت الأزمة وتحولت إلى حرب أحرقت السودان كله.
وهناً بدأت أمة واسعة من السودانيين تنظر إليهم باعتبارهم جزءاً من المشكلة، لا مجرد أطراف أخطأت التقدير.
أما عبد الله آدم حمدوك ، الذى حظى عند (تعيينه) بتأييد شعبى منقطع النظير، كان السودانيون يرون فيه أملاً لبناء دولة مدنية متوازنة تحفظ هيبة الوطن، لكن مع تعقيدات المرحلة، ظهر بأنه ليس الشخص الذى وُضعت فيه الآمال، مما أدى إلى تآكل ذلك الرصيد الشعبى
واليوم، يرى كثيرون أن حمدوك فقد حضوره الشعبى تماماً ولم يعد يحظى إلا بدعم تحالف (صمود)، بعد أن ابتعد كثير من المواطنين كانوا أكثر حماساً له.
ثم بدأت مرحلة التكتلات والتحالفات السياسية التى كانت تتحور وتتبدل أسماؤها بين حين وآخر؛ من (قحت) إلى (تقدم) ووصلاً إلى (صمود) وغيرها من الاصطفافات التى ظلت فى نظر كثير من السودانيين تتحرك فى مواجهة القوات المسلحة السودانية، فى الوقت الذى كان فيه الجيش ينافح ويكافح ويناضل دفاعاً عن بقاء الدولة ووحدة البلاد.
وفى المقابل، كان العالم كله يرى بأم عينه المليشيا المعتدية المرتزقة وهى تحرق الخرطوم، وتدمر المدن السودانية، وتنتهك الأعراض، وتنهب الممتلكات، وتدفع ملايين السودانيين إلى النزوح والتشرد داخل الوطن وخارجه.
وبرغم هذه المشاهد المروعة، شعر قطاع واسع من المواطنين بأن خطاب مجموعة قحت بمسمياتها العديده لم يحمل الموقف الوطنى الحاسم الذى ينتظره الناس وقت الكوارث الكبرى، بل ظل أقرب إلى لغة التسويات السياسية والبيانات الباردة، بينما كان المواطن السودانى يعيش المأساة بكل تفاصيلها.
كما بدا واضحاً لدى كثير من السودانيين أن القوى المتحالفة ظلت تحاول تحميل الإسلاميين مسؤولية إخفاقات المرحلة، فى محاولة للهروب من أخطائها السياسية بعد انكشاف مواقفها الرمادية أثناء الحرب.
فبينما كانت القوات المسلحة تواجه المليشيا المعتدية التى دمرت المدن وانتهكت حقوق المواطنين، اختارت تلك القوى وضع الجيش والمليشيا فى كفتين متساويتين تحت شعارات (التوازن) و(الحل السياسى)، وهو ما اعتبره المواطن السودانى العادى انحيازاً غير مباشر وتموضعاً سياسياً واضحاً، لا حياداً كما كانوا يظنون أو يروجون.
إضافةً إلى تحركات القوى السياسية الخارجية وظهورهم المتكرر فى عواصم أفريقيةوعربية وأوروبية أثناء الحرب، مما عزز اتهامهم بالارتهان للخارج أو البحث عن سندٍ دولى وإقليمى يعيدهم باى شكل إلى السلطة، وربما لم يدرك هؤلاء أن الشعوب وقت الحروب لا تنظر فقط إلى ما يُقال، بل إلى كيفية وقوف الرجال مع أوطانهم ساعة المحنة.
وحتى هذه اللحظة، يرى السودانيون فى الداخل وكثير من أصحاب الرؤى أن الطرف الذى استطاع فرض حضوره على الأرض هو القوات المسلحة السودانية، التى خاضت معارك شرسة فى مواجهة المليشيا المعتدية، وتمكنت من استعادة المدن وتهيئة الظروف لعودة أعداد من المواطنين إلى مناطقهم بعد شهور طويلة من النزوح والمعاناة.
وقد عززت هذه التطورات قناعة لدى الغالبية بأن المؤسسة العسكرية ظلت رغم كل التعقيدات تمثل بالنسبة لهم عنوان بقاء الدولة ومنع انهيارها الكامل، بينما تراجعت شعبية كثير من القوى السياسية المدنية التى عجزت عن تقديم مشروع وطنى موحد يجمع الناس فى لحظة الخطر.
ولا يزال الشارع السودانى يترقب نهاية الحرب والفتح الكلى ، أملاً فى استعادة الأمن والاستقرار وعودة جميع الوطن إلى كنف الدولة، وأن يطوى السودان هذه المرحلة القاسية بأقل الخسائر الممكنة.
ومن المؤكد فى نظر كثير من السودانيين أن القوى السياسية والأحزاب والتكتلات والأفراد الذين تصدروا المشهد خلال السنوات الماضية، قد استهلكوا رصيدهم الشعبى إلى حد بعيد، بعد أن ارتبطت أسماؤهم بمرحلة الاضطراب والانقسام والتجاذبات التى قادت البلاد إلى هذه الكارثة الكبرى.
فقد تبدلت ثقة الشارع إلى حالة من الشك والخذلان، وأصبح المواطن السودانى أكثر ميلاً للبحث عن قيادات جديدة تمتلك وعياً أعمق بطبيعة المجتمع السودانى، وإدراكاً حقيقياً لتعقيدات الدولة ومخاطر الانقسام والتبعية والصراع على السلطة.
ولعل المرحلة القادمة لن تحتمل إعادة تدوير ذات الوجوه والخطابات القديمة التى استهلكتها الصراعات، بل ستحتاج إلى صفوف جديدة أكثر نضجاً ومسؤولية، قادرة على تجاوز عقلية التحالفات الهشة، والانطلاق نحو مشروع وطنى حقيقى يعيد بناء الدولة السودانية على أسس الوعى،والعدالة، وهيبة المؤسسات، والانتماء الصادق للوطن،والقدرة على تقديم المصلحة الوطنية فوق المصالح الحزبية والشخصية.
إن السودان بعد كل هذا الألم لن ينهض بالشعارات وحدها، ولا بالمكايدات السياسية، بل بإرادة وطنية قوية، ورؤية جديدة تتعلم من أخطاء الماضى، وتغلق ملفات الكارثة بعقل الدولة لا بعقل الثأر والمكايدة والانقسام.
وسيظل الأمل قائماً فى أن تخرج من رحم هذه المحنة قيادات أكثر التصاقاً بالناس، وأكثر فهماً لخصوصية السودان، وأكثر قدرة على حماية الوطن من تكرار ذات الأخطاء التى دفعت البلاد إلى حافة الانهيار.
إن مأساة السودان لم يصنعها شخص واحد، ولا تيار واحد، بل تراكمت فيها الأخطاء والطموحات والصراعات والتدخلات الخارجية وضعف القراءة الوطنية من الجميع، وضعف متعاطى السياسة أنفسهم، لكن التاريخ لن يُعفى أحداً من السؤال:
هل ساهمت بعض القوى المدنية، بسوء تقديرها وإصرارها على المناورات السياسية، فى فتح الأبواب أمام الكارثة؟
وهل تحولت أحلام التغيير إلى صراع على السلطة غاب عنه الوعى بحجم النار التى كانت تقترب من الوطن؟
وختاماً، يبقى الأمل قائماً رغم كل هذا الركام، أن يتحول ما جرى إلى صفحة موجعة من تاريخ السودان تُطوى إلى الأبد، ولكن لا تُنسى دروسها، حتى لا تتكرر مآسيها مرة أخرى.
فالأوطان العظيمة لا تُبنى بالبكاء على الخراب، ولا بالبقاء أسرى للصراعات والمرارات، وإنما تُبنى حين تمتلك الشعوب الشجاعة للبدء من جديد، بعد الحروب والكوارث، بعقلٍ أكثر وعياً، وإرادةٍ أكثر صلابة، وإيمانٍ أكبر بالمستقبل.
إن السودان يستحق بداية جديدة حقيقية، بداية تصنع دولة عظيمة تؤمن بالبناء والإعمار،
وبالزراعة والصناعة والإنتاج،
وبالعلم والعمل،
وبالاستقرار والعدالة،
وبأن ثروات الوطن يجب أن تكون طريقاً لنهضة شعبه لا وقوداً لصراعاته.
وسيظل الأمل معقوداً على أن يخرج السودان من هذه المحنة أكثر قوةً وتماسكاً، وأن يتجاوز أبناؤه مرارات السياسة والانقسامات، ليفتحوا أبواب وطنٍ جديدٍ يسع الجميع، وطنٍ يعرف قيمة أرضه وإنسانه وتاريخه، ويتجه بثبات نحو الخير والنماء والازدهار.
حفظ الله السودان أرضاً وشعباً وجيشاً، وجعل القادم أجمل وأهدأ وأكثر أمناً واستقراراً بإذن الله، وكونوا بخير.

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠١٢١٧٧٧١٧٥ - ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ - ٠٩١٩٣١٦٨٥٠

من جبهات الصدام إلى محراب البيت الحرام (الحلقة الأخيرة)

تجديد للعهد مع الله بأن نظل هنا - في الميدان وهناك في الحرم - جنوداً للحق، مدافعين عن الأرض والعرض

الحمد لله الذي جعل البيت مثابة للناس وأمناً، والصلاة والسلام على من علمنا المناسك، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.بينما تتواصل «حرب الكرامة» وتسطر قواتنا المسلحة الباسلة ملاحم البطولة في كافة المحاور، تطل غدا الإثنين العشر الأولى من شهر ذي الحجة كنفحة ربانية، تنزع من القلوب مشاعر الحرب لتستبدلها بسكينة الطاعة، وتغير لون الـ (كاكي) لباس العزة، لتلبس ضيوف الرحمن الأبيض لباس التواضع
وقفة مع النفس، وتجديد للعهد مع الله، بأن نظل هنا -في الميدان وهناك في الحرم- جنوداً للحق، مدافعين عن الأرض والعرض. إننا ننتقل من ساحات القتال، حيث يلوح النصر «بعون الله»، إلى ساحات الطواف.

بقلم

محمد على حامد الراو

فبعد مناسك الطواف والسعي يتجه الحجاج في اليوم الثامن من ذي الحجة إلى وادي مني ويعرف هذا اليوم بيوم التروية ، وسبب تمسيته لأن الناس كانوا يرتوون فيه الماء من مكة المكرمة بمقدار مايكفيهم إلى نهاية حجهم ويخرجون إلى منى لان تلك الأماكن لم يكن فيها آبار ولاعيون تتوفر فيها المياه. ومشعر منى هو وادٍ مبارك تنبض فيه القلوب بالإيمان، يجمع ملايينَ الحجاج في خيام بيضاء كأنها قلوب صافية، حيث تعلو تكبيرات الحج، وتتجسد سنن الأنبياء برمي الجمرات، والذبح، والمبيت، لتصبح منى ذاكرة الحج ورمزًا للسكينة والطاعة وقد دارت في هذا الوادي صراعات عظيمة بين الشيطان وإبراهيم عليه السلام وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيطان وتعد قصة الصراع بين النبي إبراهيم عليه السلام والشيطان في منى من أبرز مشاهد الابتلاء والثبات في التاريخ الإسلامي، وهي الأصل الشرعي لشعيرة «رمي الجمرات» التي يؤديها الحجاج سنوياً اتباعا للسنة التي سنها ابو الأنبياء والمرسلين سيدنا ابراهيم عليه السلام عندما رأى إبراهيم عليه السلام في المنام أنه يذبح ابنه إسماعيل، وعزم على تنفيذ أمر الله، فتصدى له الشيطان اللعين في ثلاثة مواضع في منى ليوسوس له ويمنعه من طاعة الله، ويشككه في صحة الرؤيا، ويحاول إخافته أو استعطافه لإنقاذ ابنه.تصدى له في ثلاث مواطن وهي موقع ا((الجمرات الثلاث):الجمرة الأولى وهي الجمرة(الصغرى): عرض الشيطان هنا لإبراهيم، فرماه بسبع حصيات، وتقدم ابراهيم في اليوم الثاني فذهب. إلى الجمرة الثانية (الوسطى): فعرض له مرة أخرى، فرماه بسبع حصيات، فذهب في اليو الثالث إلى .الجمرة الثالثة جمرة (العقبة/ وتعرف بالجمرةالكبرى): فاعترضه الشيطان للمرة الثالثة، فرماه بسبع حصيات، فهكذا واجه إبراهيم عليه السلام وسوسة الشيطان بالثبات التام والانقياد الكامل لأمر الله، وكان يرميه بالحجارة تعبيراً عن البراءة من الشيطان ورفضاً لوساوسه. فأصبح رمي الجمرات (الصغرى، الوسطى، الكبرى) بسبع حصيات في مكان تلك المواجهات سنة متبعة في الحج، تجسيداً عملياً لطرد الشيطان، وإظهاراً للانقياد لله، وتحقيراً للشيطان. ويمثل الرمي عداوة الشيطان، ومحاربة وساوسه (الكبر، الحسد، الشهوة، الغضب)، وتجديد العهد مع الله على الاستقامة. قائلين وهم يرمون : «بسم الله، والله أكبر رغماً للشيطان وحزبه وإرضاءً للرحمن» ان.هذه الواقعة في وادي مني المبارك تجسد قمة التضحية والتوكل، حيث انتصر خليل الله إبراهيم على الشيطان وحزبه في كل مواجهة وفي ونفس هذا الوادي المبارك تمت بيعة العقبة الكبرى العقبة الثانية في موسم حج السنة الثالثة عشرة من البعثة النبوية

وذلك قبيل الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة بشهرين تقريبًا. تمت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم والأنصار من المدينة في جنح الليل والشيطان في غفلة قد أعمى الله بصره واصم أذنه إلى أن تمت بيعة العقبة فعلم بها الشيطان بعد نهاية البيعة وتفرق الصاخبة. فصرخ الشيطان مذعورًا بعد إتمام بيعة العقبة الكبرى التي بايع فيها ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان من الأوس والخزرج النبي

صرخ الشيطان في محاولة يائسة لإفشال هذا التحالف العسكري والسياسي التاريخي بين النبي صلى الله عليه وسلم والأنصار

أطلق صوتاً لم يُسمع قط أعظم منه، ينادي فيه قريشاً: «يا أهل الجباجب (يعني ياأهل المنازل) يا اهل الجباحب هل لكم في مُذمّم (يقصد النبي) يا أهل الجباحب هل لكم في مُذمّم والصُباة معه، قد أجمعوا على حربكم لأنه علم أن هذه البيعة هي بداية نهاية كفر قريش، وإقامة دولة الإسلام، مما زلزل عرشه فتعجب الصحابة من هذا الصوت الذي دوي في أرجاء العقبة يفضح بيعتهم فاسألوا النبي صلى الله عن ذلك

فقال النبي للصحابة: «هذا أزَبُّ العقبة»، أي شيطان العقبة (والمقصود ابن أزيب).

ثم خاطب النبي الشيطان قائلاً: «أما والله يا عدو الله لأفرغن لك"

وبسبب هذه الصرخة أسرعت قريش في الصباح غاضبة للتحقيق مع الأنصار، عن صحة اجتماعهم مع محمد ولكن لم يفلح تحقيقهم ذلك في معرفة البيعة

وتعد هذه البيعة المباركة في عقبة مني هي النقطة التي تحول فيها المسلمون من موقف الاستضعاف في مكة إلى موقف القوة والدفاع، مما مهد لهجرة النبي إلى المدينة المنورة بعد شهرين فقط

عرفات تجلو كل قلب صادي

يوم عرفة، الذي يوافق التاسع من شهر ذي الحجة من كل عام، يُعد من أعظم الأيام في الإسلام، لما فيه من فضائل عظيمة وأعمال جليلة، اختصه الله بها دون غيره من الأيام، فجعله يومًا للتوبة والدعاء والعتق من النار، وركنًا عظيمًا من أركان الحج. كرمه الله تعالى بإكمال الدين وإتمام النعمة ففي هذا اليوم قال تعالى لأمة محمد صلى الله عليه : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا) وهذه الآية نَزلَت على النبي عليه الصلاة والسلام وهو واقف بعرفة، كما ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ويعتبر هذا اليوم شاهدًا على تمام الدين واكتمال النعمة الإلهية على المسلمين. وهو أعظم أيام السنة على الاطلاققال النبي: «أفضل الأيام يوم عرفة» فهو يوم يفوق غيره من الأيام ببركته، وعظم الأجر فيه، ومكانته في الإسلام، حيث يشهد أعظم تجمع سنوي للمسلمين على صعيد واحد، هو صعيد عرفات. وامتد فضله للمسلمين في كل بقاع العالم الذين حبسهم العذر عن الوصول إلى تلك البقاع الطاهرة فجعل الله صيامه لغير الحجاج، يكفر سنتين ، كما في الحديث الشريف: « صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يُكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده» فهو فرصة عظيمة لتكفير الذنوب، ومحو السيئات، وتجديد التوبة. أما الحجاج، فلا يُسن لهم صيامه، ليقووا على الوقوف والدعاء للفوز بالعتق من النار قال النبي:»ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة» ويُعتق فيه العُصاة والتائبون، ويفتح الله فيه أبواب رحمته ومغفرته لعباده. بل هو يوم يوم الدعاء المستجاب لكل من دعا الله فيه بقلب سليم قال رسول الله: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلتُ أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» فهو يوم استجابة الدعاء، ويُستحب الإكثار فيه من الذكر، والتضرع لله بما شاء العبد من خيري الدنيا والآخرة. ومن عظمته قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لحج عرفة" فالوقوف بعرفة هو ركن الحج الأعظم، ولا يتم الحج إلا به، ويبدأ وقت الوقوف بعرفة من زوال شمس يوم التاسع إلى غروب يوم التاسع.ومن عظمة هذا اليوم إن الله يباهي بأهل عرفة ملائكته قال رسول الله: «إن الله يُباهي بأهل عرفات أهل السماء، فيقول:" انظروا إلى عبادي أتوني شعثًا غبرًا» وفي هذا الحديث بيان لعظيم مكانة الحجيج عند الله، حين يراهم في حال التضرع والخشوع، متجردين لله تعالى، يطلبون رحمته ومغفرته وهم يبكون يطلبون الله المغفرة رُوِيَ عن الفضيل بن عياض رحمه الله.أنه نظر يوماً إلى نشيج الناس وبكائهم (في يوم عرفة)، فقال لأصحابه: «أرأيتم لو أن هؤلاء صاروا إلى رجل فسألوه دانقاً (يعني أقل من سدس درهم) أكان يردهم؟» قالوا: لا. فقال: «والله لَلمَغفرةُ لهولاء عند الله أهونُ من إجابةِ رجلٍ لهم بدانق». المقصود بالدانق

بأبسط وأصغر الأشياء التي يمكن أن يطلبها محتاج من إنسان مثله، والتي غالباً لا يُرد فيها السائل. ولله در البرعي إذ يقول:

ويقول لي يا نائماً جدَّ السُرى * عرفاتُ تجلو كلّ قلب صادي

منْ نال من عرفات نظرة ساعة * نال السرور ونال كل مرادي

إن يوم عرفة فرصة سنوية عظيمة لا ينبغي للمسلم أن يُفرط فيها، سواء كان حاجًا أو غير حاج، فهو يوم مغفرة، وعتق من النار، واستجابة للدعاء. نسأل الله أن يبلغنا

يوم عرفه ويوفقنا على اغتنامه بالتوبة الصادقة، والإكثار من الذكر والدعاء

لنصرة قواتنا المسلحة الباسلة نصرا عزيزا موزرا

ودحر البغاة الصائلين المتمردين

وطلب العفو والرحمة، لعلّنا نكون من الفائزين في الدنيا والآخرة. آمين.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

حين تصبح الشهرة بديلاً عن الرسالة

نحن الآن فى زمن تحولت فيه منصات التواصل الإجتماعي إلى ساحات مفتوحة،كان من المفترض أن تكون منابر للوعى، وجسوراً للمعرفة، ومرايا تعكس تطور المجتمع وثقافته،غير أن البعض منها أصبح ظاهرة مقلقة تهدد الذوق العام وتُربك معايير القيم. فقد تحولت بعض هذه المنصات إلى أدوات تبنى شهرتها على الإثارة الرخيصة، والتشهير الشخصى، وإستفزاز الغرائز، دون رسالة تُذكر أو مضمون يُحترم، حتى كأن معيار النجاح لم يعد قيمة المحتوى ، بل عدد المشاهدات وسرعة الإنتشار ، ولو كان الثمن سقوط المعنى وهيبة الكلمة.

إن هذه الظاهرة لا يمكن النظر إليها بوصفها مجرد ممارسة لحرية التعبير ؛ لأن الحرية لا تعنى الفوضى، ولا تبرر الإساءة أو الإنحدار الأخلاقى. فالحرية الحقيقية ترتبط بالمسؤولية، وتقوم على إحترام الذات والآخرين، وعلى تقديم ما يُضيف إلى وعى الناس لا مايفسد أذواقهم ويهدم قيمهم. وما يحدث اليوم تجاوز حدود التعبير المشروع، خاصة مع تأثيره المباشر على فئة الشباب، أولئك الذين يتأثرون سريعاً بما يُعرض أمامهم، فيتشكل وعيهم وسلوكهم وفق ما يرونه متداولاً وشائعاً.

لقد أنجب السودان العلماء والشعراء والمفكرين وأصحاب الرسالات الفكرية والثقافية العظيمة ولا يليق بتاريخ هذا الوطن ولا بعمقه الحضارى أن تُختزل صورته فى مقاطع سطحية، أو مشاحنات فارغة، أو محتوى هابط يفتقر إلى أبسط مقومات الإحترام والذوق. فالأمم لا تُقاس بضجيج منصاتها، بل بما تنتجه من فكر، وما تغرسه من قيم، وما تتركه من أثر حضارى فى وجدان الأجيال.

إن الحفاظ على الهوية الثقافية والمجتمعية مسؤولية جماعية، وهنا تبرز الحاجة الملحة إلى دور فاعل للمؤسسات المعنية، وعلى رأسها وزارات الثقافة والإعلام والتربية،إلى جانب الأسرة والمدرسة والمجتمع المدنى، من أجل ترسيخ ثقافة الوعى، وتشجيع المحتوى الهادف، وحماية الأجيال من الإنجراف وراء التفاهة التى تُزيَّن أحياناً فى ثوب الشهرة والنجاح.

فالكلمة أمانة ، والإعلام رسالة، و المنصات الحديثة يمكن أن تكون وسيلة للبناء كما قد تتحول إلى معاول للهدم. وبين هذا وذاك يبقى الرهان الحقيقى على وعى المجتمع، وقدرته على التمييز بين الضوء الحقيقى والبريق الزائف.

دامت قواتنا المسلحة حصن الوطن المنيع ، المجد والخلود للشهداء ، الشفاء العاجل لجرحانا ، بهم يزهو الوطن ويستمر العطاء.

عندما أبكت ندى القلعة بكلماتها أسياس أفورقي

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

في كل مرة أكتب فيها عن معركة الكرامة، أكتشف أن جنودها ليسوا فقط أولئك الذين يحملون السلاح في الميدان، بل هم منتشرون في كل زاوية من وطننا... بل خارجه ،بعضهم يحارب بالكلمة، وبعضهم بالفعل، وبعضهم بالفن... وكلهم يحملون السودان في حدقات العيون .

وقد كتب قلمي كثيراً عن ضرورة أن تفكّر أجهزتنا الاستخباراتية خارج الصندوق، وأن توظّف خبراتها المتراكمة لكسر هذا التكالب الدولي والإقليمي ،واليوم نجد مثالاً عملياً لما كنت أدعو إليه، مثالاً صنعه أبطال طاقم سفارتنا في إريتريا فهؤلاء لم يكتفوا بالتفكير خارج الصندوق... بل ابتكروا نوعاً جديداً من الصناديق .

فكره ألحت عليها مهيرة السودان ندي القلعة ولم تكن لتتحول إلى حقيقة لولا توجيه قائد معركة الكرامة الفريق أول البرهان ودعم المباشر من قائد المخابرات العامة الفريق أول مفضل، صاحب النظرة البعيدة والفطنة التي تدرك قوة التأثير ، وتعلم أن الكلمةَ قد تفعل ما لا تفعله الدبابة.

وهكذا جاءت اللحظة التي أثبتت صحة هذه الرؤية لحظة صعود مهيرة معركة الكرامة، الفنانة ندي القلعة، على منصة احتفالات إريتريا بالاستقلال يوم الأحد الماضي، لحظة امتزج فيها الفن بالسياسة، والوجدان بالدبلوماسية، والكلمة بالرسالة الوطنية... فكان المشهد الذي أبكى الرئيس أسياس أفورقي وهو يستمع لكلماتها بشقف:-

شكرا يا أرتريا

من السودان بنحبكم من غير رياء ومجامله....

أسمرا بتحب الخرطوم والخرطوم هو أسمرا...

علاقه بين شعبين بقت تاريخ محبه مؤصلة....

عادات بتشبه بعضها ابدا حدود مابتفصلا....

ارتري في السودان حبيب وانا في ارتريا ماغريب...

البيان حب وعشق قديم وجذور حدود مابتفصلا...

شكرا يا شعب بحبنا حبو في دماغنا جاريه.....

يا أرتري شكرا يا أخي رمز الصمود والكبرياء....

عشان ودمتم إخوتي فرحتي ومنيتي....

شكرا ومجدا لزعيم أسياسي حاكم ارتريا....

شكرا لأنك صنتي حق الجوار يا أسمرا...

يوم كانت الخرطوم هدف لي أقسي مؤامرة....

ما لقينا منك الصدود وفتحتي لشعبي الحدود.....

لم تكن تلك الدموع مجرد تأثر عابر، بل كانت إشارة سياسية وإنسانية عميقة إشارة إلى قرب الشعبين، وإلى أن ما يجمع الخرطوم وأسمرا يتجاوز كل حسابات السياسة وحدود الجغرافيا.

وحقيقة شكرا ارتريا وشكرا أسمرا وشكرا أسياسي ،فقد ابدعت ندي القلعه ونجح توجيه قائد الركب البرهان وحققت نظرة قائد المخابرات الفريق أول مفضل أهدافها فدموع أسياسي تعني الكثير في ظل تكالب الدول الجارة التي نشرت حق الجوار وارسلت المسيرات من داخل أراضيها تقتل الشعب الذي علي مدار التاريخ ظل يقدم كل مافيه خير لتلك الشعوب.

إن الدبلوماسيه وحدها لن تخترق المؤامرة الخارجيه ولن تحيد خبث الخبثاء ولكن يجب علي القيادة تدعم المبدعين والرياضيين والكتاب وحتي الرسامين لتعريف العالم بمعاناة شعبنا عمق المؤامرة وتشكر الدول الصديقه مثل ارتريا .

شكراً الرئيس البرهان

شكراً قائد المخابرات

شكراً طاقم السفارة

شكراً ندي القلعة #

شكراً ارتريا.

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

إفريقيا: إرادة البناء في زمن الأزمات

يطلُّ «يوم إفريقيا» هذا العام ليحمل في طياته أكثر من مجرد ذكرى تاريخية لتأسيس منظمة الوحدة الإفريقية، بل يضع القارة أمام لحظة فارقة تتطلب استحضار الروح الجماعية في أبهى صورها لمواجهة واقع دولي وإقليمي بالغ التعقيد. إن الاحتفاء بهذا اليوم وسط تحديات عالمية متسارعة، بدءاً من اضطراب سلاسل الإمداد وتأثر الممرات الملاحية الحيوية، وصولاً إلى تهديدات أمن الطاقة والغذاء، يفرض واقعاً جديداً يضع التضامن الإفريقي في اختبارٍ حقيقي؛ فالمصير المشترك لم يعد شعاراً نظرياً، بل ضرورة بقاء تمليها تداعيات الأزمات الدولية التي لا تستثني أحداً، مما يوجب على دول القارة توحيد صفوفها وتكثيف جهودها التنسيقية لحماية مصالحها السيادية وضمان استقرار شعوبها وفق مبادئ القانون الدولي الراسخة.

إن قضية المياه، التي تصدرت أجندة الاتحاد الإفريقي لهذا العام، تمثل ركيزة جوهرية في معادلة التنمية المستدامة والأمن الإقليمي للقارة، فهي شريان الحياة الذي لا يقبل القسمة على أطراف دون أخرى. ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة الملحّة إلى صياغة نهج إفريقي موحد يقوم على قواعد قانونية دولية واضحة تنظم إدارة الأنهار العابرة للحدود، بحيث تتحول هذه الموارد المائية إلى جسورٍ للتعاون والمنفعة المتبادلة بدلاً من أن تكون مصدراً للتوترات أو النزاعات التي قد تهدد السلم والأمن القاريين. إن الإدارة الرشيدة والحوكمة العادلة لهذه الموارد هي السبيل الوحيد لتعزيز التكامل الإقليمي، وتحقيق التنمية التي تطمح إليها الشعوب، وضمان حق الأجيال القادمة في الموارد الأساسية في ظل مناخ إقليمي يحتاج إلى تغليب لغة الحوار والشراكة على أي مسارات أخرى.

وفي قلب هذه التطلعات، تبرز حاجة الدول التي تعاني من نزاعات داخلية، مثل السودان، إلى دعم إفريقي مكثف يركز على إعادة الإعمار وصون مؤسسات الدولة الوطنية، باعتبارها حجر الزاوية في الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي الإفريقية. إن تطلعات شعوب القارة، وخاصة تلك التي تكافح لاستعادة استقرارها، تتطلب تفعيل آليات العمل الإفريقي المشترك لتبادل الخبرات وتوطين التنمية، حيث تظل الدول الكبرى في القارة، بما تمتلكه من ثقل تاريخي وإمكانات مؤسسية، شريكاً فاعلاً في هذا المسار، ليس فقط عبر تقديم الدعم الفني، بل من خلال تنسيق الجهود مع الشركاء الدوليين لضمان أن تأتي برامج إعادة الإعمار متوافقة مع الأولويات الوطنية للدول المعنية، وبما يحفظ سيادتها ويحقق تطلعات شعوبها في الأمن والاستقرار.

إن المرحلة القادمة تتطلب استثمار الإمكانات الهائلة للقارة –من موارد طبيعية وطاقات بشرية شابة– في مسارات إنتاجية تعزز من قدرة القارة على الصمود في وجه التقلبات الدولية. ومع اقتراب استضافة القمم التنسيقية للاتحاد الإفريقي، تلوح في الأفق فرصة ذهبية لتعزيز العمل الحكومي ودمجه مع طاقات قطاعات الأعمال، بما يسهم في دفع أجندة التنمية القارية قُدماً. إن «يوم إفريقيا» هو دعوة متجددة للإيمان بأن الإرادة الإفريقية، حين تجتمع على كلمة سواء وتلتزم بقواعد القانون الدولي، قادرة على تحويل الأزمات إلى فرص للبناء، وأن مستقبل القارة ليس رهناً بالمتغيرات الدولية فحسب، بل هو نتاج مباشر لمدى قدرة دولها على التكاتف والتمسك بوحدتها وسلامة مؤسساتها.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67372

الثلاثاء 9 ذوالحجة 1447هـ الموافق 26 مايو 2026م

الـكـهـربـاء... أزمـــة أم امـتـحـان ؟

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

أصدرت وزارة الطاقة، السبت، بياناً أوضحت فيه حجم الأضرار التي تعرض لها قطاع الكهرباء بسبب الحرب، مؤكدة استمرار أعمال إعادة تأهيل المحطات والخطوط والتوزيع ،وتحسين الإمداد الكهربائي للمرافق الحيوية، إلى جانب التوسع في الطاقة المتجددة والربط الكهربائي الإقليمي.

ويبدو أن بيان الوزارة جاء في إطار توجيهات مجلس الأمن والدفاع الأخيرة بضرورة توفير الكهرباء والمياه للمواطنين العائدين إلى مناطقهم.

غير أن البيان، في قراءته السياسية، بدا أقرب إلى (اعتذار ذكي) للمجلس يوضح حجم التعقيدات التي يعيشها القطاع، أكثر من كونه تعهدًا بقدرة عاجلة على تنفيذ تلك التوجيهات. فالوزارة سعت إلى وضع الرأي العام أمام حقيقة أن أزمة الكهرباء تجاوزت المعالجات التقليدية، وأصبحت مرتبطة بحجم الدمار الذي خلفته الحرب، وبحاجة القطاع إلى إعادة بناء شبه كاملة في ظل إمكانيات تشغيلية محدودة وظروف استثنائية معقدة.

لكن القراءة التنموية للأزمة تتجاوز حدود ما اوضحته الوزارة ، لأن الكهرباء، هي عصب الاقتصاد وسبب الاستقرار. فكل انقطاع للكهرباء يعني توقفًا جزئيًا للإنتاج الزراعي والصناعي، وتعطلًا للخدمات الصحية والتعليمية، وتآكلًا لثقة المواطن في مؤسسات الدولة. لذلك فإن أزمة الكهرباء، ظلت تدور داخل حلقة الطوارئ بدل التخطيط الاستراتيجي.

ومن المهم عند النظر للأزمة الحالية، ألا يُختزل المشهد في صورة الانهيار وحدها، لأن قطاع الكهرباء في السودان شهد بالفعل إصلاحات وتوسع مهمة خلال العقدين الماضيين. فقد دخل سد مروي الشبكة بطاقة قاربت ١٢٥٠ ميقاواط، ثم جاءت تعلية خزان الرصيرص بإضافة نحو ٤٥٠ ميقاواط، إلى جانب محطة أم دباكر الحرارية بقدرة ٥٠٠ ميقاواط، وهو ما مثّل آنذاك نقلة كبيرة في قدرة البلاد الإنتاجية.

كما لم يقتصر التوسع على الشبكة القومية وحدها، بل امتد إلى التوليد الحراري المستقل في ولايات دارفور وكردفان بنحو ١٢ ميقاواط، في محاولة لمعالجة الاختلال، في توزيع الخدمة بين المركز والأطراف.

وتواصلت بعد ذلك مشاريع التوسع عبر مجمع سدي أعالي عطبرة وستيت بإضافة ٤٠٠ ميقاواط، إلى جانب أعمال واسعة في محطات قري (١) و(٢) و كلاناييب بولاية البحر الأحمر تعمل بالوقود المزدوج، ضمن خطة تشغيلية كان يتوقع أن تضيف نحو ٩٠٠ ميقاواط جديدة للشبكة القومية.

هذه المشروعات لم تكن مجرد توسعات روتينية ، بل كانت جزءًا من رؤية استراتيجية طموحة هدفت إلى رفع الإنتاج الكهربائي إلى نحو ١٠ آلاف ميقاواط بحلول عام ٢٠٣٠، استجابةً للزيادة السنوية في الطلب على الكهرباء، المقدرة بنحو ٢٠٪، بفعل التوسع العمراني والنمو السكاني والتطلعات التنموية في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات.

غير أن عدم الاستقرار السياسي، ومراكز النفوذ داخل القطاع وتبدل الأولويات، والصراعات التي أحاطت بشراكات الكهرباء، أدت إلى انقطاع ذلك المسار الاستراتيجي قبل اكتماله. فتحولت الخطة من مشروع دولة طويل الأمد إلى استجابات إسعافيه متقطعة، بينما استمرت الأحمال في الارتفاع بوتيرة أسرع من قدرة الشبكة على التوسع والصيانة والتحديث.

الحرب الحالية كشفت ضعف بنية الكهرباء، لكنها فتحت نافذة لإعادة التفكير في القطاع . فالعالم تجاوز منذ عقود فكرة الاحتكار الحكومي للكهرباء، واتجه إلى تحرير الإنتاج وفتح المجال للمنافسة والاستثمار، مع بقاء الدولة في موقع التنظيم والرقابة وحماية العدالة في الوصول للخدمة.

السودان اليوم، بحسب خبراء، يحتاج إلى الانتقال من عقلية (إدارة الشبكة) إلى عقلية (إدارة سوق الطاقة). وهذه النقلة لا تتحقق فقط بالسماح للقطاع الخاص بإنتاج الكهرباء، بل بتفعيل الأدوار التي أنشئت من أجلها الشركة القابضة للكهرباء والجهاز الفني لتنظيم ورقابة الكهرباء، بما ينظم العلاقة بين التوليد والنقل والتوزيع. كما أن هناك فرص تمويل جاهزة عبر نظام الـBOT، لكن الاستفادة منها تظل مرتبطة بوجود بيئة مستقرة ورؤية واضحة للقطاع.

فالاستثمار في الكهرباء لا يمكن أن يتم بقرارات معممة أو دعوات عاطفية للقطاع الخاص. المستثمر يحتاج إلى بيئة مستقرة، وقوانين واضحة، وضمانات قانونية ومصرفية، وتعرفة شفافة، وشبكات نقل مفتوحة وعادلة. وهنا تظهر المعضلة الحقيقية: كيف يمكن لمستثمر أن يدخل سوق الكهرباء بينما الدولة لا تزال تحتكر النقل والتوزيع، والبنية التنظيمية لم تُحسم بعد؟

ومع ذلك، فإن الواقع السوداني يفرض مقاربة مختلفة وأكثر مرونة. فالشبكة القومية أصلًا لا تغطي سوى نسبة محدودة من البلاد، ما يعني أن هناك مساحات واسعة يمكن أن تتحول إلى أسواق جديدة للطاقة البديلة، خاصة الشمسية ، دون انتظار التمدد التقليدي المكلف للشبكات المركزية.

ولعل من المفارقات التي كشفتها الحرب أن انتشار الطاقة الشمسية وسط المواطنين حدث بصورة أسرع من أي خطط رسمية سابقة، بعدما دفعت ظروف الانقطاع الناس إلى البحث عن حلول ذاتية للبقاء. وهذه التجربة، رغم تحدياتها ، تؤكد أن المجتمع السوداني يمتلك استعدادًا عمليًا للتحول نحو الطاقة البديلة إذا توفرت البيئة المناسبة والتشريعات المحفزة.

وفي سياق إعادة الإعمار المرتقب ، تصبح قضية الكهرباء أكثر تعقيدًا وأشد ارتباطًا بالقرار السياسي والاقتصادي للدولة. فالشركات الأجنبية التي يُعوَّل عليها لدخول البلاد لا تبدأ أسئلتها من الإعفاءات الضريبية أو الأراضي الاستثمارية، بل من سؤال واحد: كم يبلغ حجم الطاقة المتاحة والمستقرة في البلاد؟ لأن الكهرباء بالنسبة للمستثمر ، هي المؤشر الأول على جدية الدولة وقدرتها على حماية الإنتاج ودعم الموارد التنموية.

ولهذا بحسب وجه—الحقيقة فإن أي حديث عن إعادة إعمار حقيقية دون معالجة جذرية لأزمة الكهرباء سيظل حديثًا ناقصًا. فاللحوجة المستقبلية للطاقة لن تكون مرتبطة فقط بالقطاع السكني، رغم أهميته الاجتماعية، وإنما بالقطاعين الزراعي والصناعي باعتبارهما العمود الفقري لأي نهضة اقتصادية قادمة، ذلك هو سؤال مقالنا الكهربـاء... أزمة أم امتحان؟

دمتم بخير وعافية.

قسم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).